



جامعة المنصورة
كلية التربية



**دراسة تحليلية لقيم المواطنة الرقمية في مواقع التواصل
الاجتماعي لجامعة الملك عبدالعزيز
(تويتر نموذجاً)**

إعداد

د. / عبدالله بن عطية الله الأحمدى

أستاذ أصول التربية المشارك،

كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبدالعزيز

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٩ – أبريل ٢٠٢٢

دراسة تحليلية لقيم المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي لجامعة الملك عبدالعزيز (تويتر نموذجاً)

د. / عبدالله بن عطية الله الأحمد

أستاذ أصول التربية المشارك،

كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبدالعزيز

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لأبعاد قيم المواطنة الرقمية لمحاورها الثلاثة: احترام النفس واحترام الآخرين، وتعليم النفس والتواصل مع الآخرين، وحماية النفس وحماية الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، والكشف عن قيم المواطنة الرقمية الأعلى تعزيزاً والأقل في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) لجامعة الملك عبدالعزيز، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تحليل المحتوى، وأعدّ أداة لتحليل مواقع التواصل الاجتماعي للجامعة (تويتر) يتكون من ثلاثة محاور، ويحوي كل محور مجموعة من الأبعاد، ويندرج تحت كل بعد عدد من الفقرات التي تمثلها، وتم تطبيقها على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) للجامعة وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات، وكان من أبرز النتائج: حصول بعدين من أبعاد قيم المواطنة الرقمية على متوسطات هي الأكبر وبدرجة تعزيز عالية، في الترتيب الأول والثاني، وهما: بعد الثقافة الرقمية في الدرجة الأولى بمتوسط حسابي (2,88)، وبعد الأمن الرقمي بمتوسط حسابي (2,44)، كما أشارت النتائج إلى حصول بعد واحد من أبعاد قيم المواطنة الرقمية على درجة تعزيز متوسطة في الترتيب الثالث، بمتوسط بلغ (2,37)، وهو بعد قواعد السلوك، وحصول خمسة أبعاد من أبعاد قيم المواطنة الرقمية على درجة تعزيز منخفضة في الترتيب بين الرابع إلى الثامن، وبمتوسط تراوح بين (0,8 - 1,4)، وهي على الترتيب: التجارة الرقمية، الصحة والرفاهية الرقمية، الوصول الرقمي، القانون الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، بينما حصل بعد واحد من أبعاد قيم المواطنة الرقمية على درجة تعزيز منخفضة جداً، في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي بلغ (0,7)، وهو بعد الاتصال الرقمي. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه من نتائج.

الكلمات المفتوحة: قيم، قيم المواطنة الرقمية، التواصل الاجتماعي.

Abstract:

This study aims to identify the degree to which King Abdul-Aziz University enhances the dimensions of digital citizenship values regarding its three axes: self-respect and respect for others, self-education and communication with others, and

self-protection and protection of others through the social networking platforms (Twitter), and to reveal the highest and least enhanced digital citizenship values in the social networking platforms (Twitter) for King Abdul-Aziz University.

The researcher used the descriptive methodology through analyzing the content, and prepared a tool to analyze the social networking platforms of the university (Twitter) consisting of three axes, and each axis contains a set of dimensions, and under each dimension there is a number of phrases that represent it. Those phrases were applied on the social networking platform (Twitter) for the university and some of its faculties as well as the Deanship of Information Technology.

The study concluded a set of results, the most important of which are as follows: Two dimensions of digital citizenship values obtained averages that are the largest and with a high degree of enhancement, and came in the first and second place, they are: digital culture dimension which came first with an arithmetic mean (2.88), followed by digital security dimension with an arithmetic mean (2.44).

The results also indicated that one of the dimensions of digital citizenship values obtained a medium degree of enhancement and came in the third place, with an average of (2.37), which is the dimension of the rules of conduct, and that five dimensions of digital citizenship values obtained a low degree of enhancement in the order between the fourth to the eighth, with an average which ranged between 0.8 and 1.4, they are as follows: digital commerce, digital health and well-being, digital access, digital law, and digital rights and responsibilities respectively, whereas one dimension of digital citizenship values obtained a very low degree of enhancement, and came in the ninth place with an arithmetic mean (0.7), which is the digital communication dimension.

The study also formulated a set of recommendations in light of its concluded findings.

Keywords: values, digital citizenship values, social communication.

المقدمة:

نالَت القيم مساحة واسعة من اهتمام التربويين؛ لما لها من أثر بالغ في حياة الأفراد والمجتمع، فهي تعمل كمعايير لسلوكهم، وتسهم في توجيه أفكارهم وتوجهاتهم، ويأتي الالتزام بالقيم الأصيلة كأحد أهم قيم استقرار المجتمع، وتأتي المتغيرات المعاصرة لتوجد مساحات أوسع للتطبيقات القيمة بصور مختلفة، ومجالات أوسع.

ومن تلك المتغيرات ما يتعلق بالجانب التقني، الذي توسعت معه الجوانب التطبيقية لتلك القيم، ولكي تحافظ المجتمعات على استقرارها، واستدامة مكتسباتها القيمة، كان لا بد لها من

مواكبة تلك المتغيرات، والعمل على توصيف قيم رقمية تسهم في ضبط المجتمع في واقعه الافتراضي.

ومع انتشار التقنية، وما ساهمت به من تدفق للمعلومات، وما أتاحتها من تواصل سريع مع ثقافات العالم على اختلاف أنواعها، حتى بات العالم بأسره بمثابة قرية صغيرة، يؤكد على أهمية قيام التربية الإسلامية بواجبها في توجيه هذه المستجدات نحو الإيجابية والاستفادة منها بالصورة المثالية.

ومما لاشك فيه أن الثورة بمجال مواقع التواصل الاجتماعي نتج عنها سلوكيات لدى مرتادي هذه المواقع تباينت بين الإيجابية- إذا ما استغلت على الوجه الأمثل- والسلبية إذا تمرد مستخدموها على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية، والفارق بينهما يتمثل بكيفية استخدام الأفراد لها.

وتأتي منصات التواصل الاجتماعي كأحد أهم ما أنتجته التكنولوجيا الحديثة. ومن هنا فهي تستحق الاهتمام بها ودراساتها من جميع جوانبها التقنية والتربوية والنفسية، وكذلك الاهتمام ببناء الأدوات المقننة التي يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن مدى تأثيرها على الفرد والمجتمع، وخصوصاً في ظل التزايد المستمر لاستخدام مثل هذه المواقع. (القحطاني، ٢٠٢٠، ١٧٨)

ومن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً وخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي هو تويتر (Twitter)، والذي ظهر في عام ٢٠٠٦ وبدأ في الانتشار الفعلي كونها خدمة جديدة على الساحة لتقديم التدوينات الصغيرة في عام ٢٠٠٧، كما أنه يدعم أكثر من ٣٥ لغة، وتشير الإحصائيات الحديثة بأن السعودية حصلت على المركز الأول عالمياً في عدد المغردين في تويتر مقارنة بعدد السكان (الساعدي والضحوي، ٢٠١٧، ١٠).

وقد أدرك التربويون المهتمون بالجانب التقني حاجة الطلبة إلى التربية الرقمية، إذ أدركوا أن عالماً افتراضياً جديداً صنعتها التقنية واستوطنته الطلبة دون أن يدركوا الدور الجديد الذي يلعبونه كمواطنين رقميين، فوجودهم في العالم الرقمي فرض عليهم مسؤوليات، وفي المقابل ضمن لهم حقوقاً وهذا ما يعرف بالمواطنة الرقمية، وهي من أهم القضايا التربوية في القرن الحادي والعشرين، وتشير المواطنة الرقمية إلى ما يجب أن يعرفه ويكون عليه مستخدمو التقنية (ريبييل، ٢٠١٢).

ويأتي الاهتمام بالقيم الرقمية، وقيم المواطنة الرقمية، ليضبط هذه المساحات المفتوحة بالقيم الضابطة في هذا الميدان اللامحدود. ويأتي ذلك للحد من الآثار السلبية التي قد تتولد عند التعامل مع ميدان التقنية الرحب وما فيه من أفكار قد تؤدي إلى انحرافات عقدية وأخلاقية وفكرية تؤثر على استقرار المجتمعات.

وتعد المواطنة الرقمية ذات علاقة وطيدة بالتعليم، لأنها الوسيلة التي تساعد الطالب والمعلم وولي الأمر لفهم ما يجب فهمه من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، فهي وسيلة لإعداد الطالب للانخراط بالمشاركة في خدمة وطنه.(Eurydic,2013) .

" وبما إن المواطنة الرقمية جاءت مؤطرة بمبادئ وقيم وقوانين حاكمة، فإن المؤسسات التعليمية عامة والجامعات خاصة جديرة بالاهتمام بها والسعي الحثيث لنشر ثقافتها وقوانينها بين طلبتها ومنسوبيها، خاصة في ظل التوجه الحديث للرقمنة وتوظيف البرامج والتطبيقات التكنولوجية في جميع المجالات الإدارية والتعليمية بالمدارس والجامعات"(القرني، ٢٠٢١، ٢٤٩).

ومن ثم فإنه يتحتم على المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها الجامعات على توعية النشء وإرشادهم نحو الكيفية التي يمكن من خلالها التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك انطلاقاً من الضرورة التي تستدعي التوظيف الأمثل لها، وتجنب الأخطار والمشكلات المتوقعة منها.(العتيبي، ٢٠٢٢، ٣)

وانطلاقاً من أهمية قيام الجامعات بأدوارها التربوية، ورفع درجة الوعي لدى طلبتها بقيم المواطنة الرقمية، رغّب الباحث في تسليط الضوء من خلال هذه الدراسة العلمية على أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي متابعة من قبل الطلبة (تويتر) لجامعة الملك عبدالعزيز وكلياتها للوقوف على درجة قيامها بواجبها نحو تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

مشكلة الدراسة:

تقوم الجامعات بأدوار مختلفة تحقق أهدافها المنوطة بها، ومنها الجانب التوعوي لطلابها لكل ما هو جديد في الساحة العلمية والتقنية، وتسعى من خلال أدواتها التي تتواصل بها بنشر العلم والمعرفة، سواء لطلابها، أو للمجتمع المحيط بها والذي يستفيد من طرحها.

ومن أهم الجوانب التي تقوم بها الجامعة تعزيز الجوانب القيمية على اختلاف أنواعها وتصنيفها، ومن ذلك تلك القيم المرتبطة بالوطن.

ومع التقدم التقني الحديث ظهر مصطلح جديد ارتبط بهذه التقنية التي تتواصل بها الجامعة مع طلابها ومجتمعها تحت مسمى قيم المواطنة الرقمية، فكان لزاماً على الجامعات مواكبة التطورات الحديثة، وتقديم توعيتها بهذه القيم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ذلك تويتر الذي يعد من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً.

"ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة لتعزيز قيم المواطنة، ليس بشكلها التقليدي فحسب، بل باستخدام منصات التواصل الاجتماعي الحديثة، فإذا كانت المواطنة هي منظومة المبادئ والقيم والحقوق والواجبات المترتبة على المواطن تجاه وطنه وأمته، فإن المواطنة الرقمية أو الإلكترونية هي أحد أشكال التعبير عنها ولكن بشكل افتراضي وعلى نطاقات كثيرة مما يجعل المسؤولية الوطنية أكبر" (الساعدي والضوي، ٢٠١٧، ١١).

ومما يؤكد على أهمية عناية الجامعات بقيم المواطنة الرقمية أن تطبيقاتها وميدانها مساحة مفتوحة حرة، يستطيع معها المستخدم يكتب ما يشاء، وبالطريقة التي يريدها، وفي المقابل يقرأ ما يكتبه غيره في المجتمع الافتراضي، ومالم تكن هناك ضوابط ومعايير يحتكم إليها ربما أدت إلى فوضى لا تحمد عواقبها على الأفراد والمجتمعات؛ لذلك كان لا بد من قيم توجه السلوك في هذه المساحات المفتوحة، ولا بد من قيام الجامعات بأدوارها المنظمة في بث الوعي نحو هذه القيم. والجدير بالذكر أن مساحة التطبيق العملي لقيم المواطنة الرقمية تشمل جميع تلك المساحة الواسعة التي أقبل عليها المجتمع وأفراده من التطبيقات التقنية في أجهزة الهواتف الذكية، ومواقع الإنترنت على الشبكة العنكبوتية، وما يتبعها من مواقع علمية، وترفيهية، وتسويقية، دخلت ثقافتها إلى المجتمع بجميع أعمارهم، وأجناسه.

"وفي ظل هذا كله فقد أصبح من الأهمية بمكان النظر إلى مؤسساتنا التعليمية التي تُخرج أجيالاً تعيش في هذا العصر الرقمي الجديد - وخاصة طلاب الجامعة - إنها بحاجة إلى أن تعمل على تنمية محاور المواطنة الرقمية في هذا العصر الرقمي الجديد الذي سوف يعيش فيه أبنائنا في المستقبل، والتأكيد على أهمية تنمية هذه المحاور لدى طلاب الجامعة" (أبو حجر، ٢٠١٩، ٤).

إن البحث عن قيم المواطنة الرقمية يهدف إلى تعزيز هذه القيم في نفوس الطلبة، وتوعيتهم بما يجب عليهم نحو وطنهم الذي يرغدون بالعيش فيه، كيف يحافظون عليه عند دخولهم إلى العالم الافتراضي، وكيف ينتبهون من المندسين داخل هذه العوالم التي لا تعترف بالحدود من الإساءة إلى وطنهم، بزعة أمنه، أو تمزيق وحدة مجتمعه، أو التمرد على قوانين بلدهم.

وتأتي الدراسات العلمية لتؤكد على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، وشدة تأثيرها على مستخدميها، ومن ذلك ما جاء في دراسة (أبوالمجد واليوسف، ٢٠١٨) التي تؤكد أن نسبة عالية من عينة دراستهم توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية، كما أوصت بتكثيف التوعية في وسائل التواصل الاجتماعي حول مفهوم المواطنة الرقمية(ص٧١٩).

وقد خلصت دراسات علمية نشرها موقع بست مارك إثرالد بأن السعودية تتصدر دول العالم في زيادة عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على أساس سنوي، بنسبة ١٣% مقارنة بالمتوسط العالمي في الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠١٨، مبيّنة أن السعوديين يتصدرون عدداً من المنصات في العالم العربي، أبرزها تويتر ويوتيوب وسناب شات).
(vxqtk^https://sabq.org/saudia/

وقد أوصت العديد من الدراسات التي تناولت قيم المواطنة الرقمية بالمزيد من الدراسات عن الموضوع المستجد والمهم، من ذلك دراسة القرني (٢٠٢١) التي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول إسهامات الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال قنوات التواصل الاجتماعي المختلفة مثل تويتر وفيس بوك وسناب شات، ودراسة صادق (٢٠١٩) التي أوصت بإجراء دراسات لتحقيق أبعاد المواطنة الرقمية في مراحل التعليم المختلفة، ودراسة الصمادي(٢٠١٧) التي أكدت على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المكثفة الكمية والنوعية حول موضوع المواطنة الرقمية لقلّة تناولها في الدراسات العربية، ودراسة عبدالقوي (٢٠١٦) التي أكدت على أهمية دور الجامعات في توعية طلابها بحقوقهم وواجباتهم الرقمية، وكذلك ما أكدته دراسة الجزار (٢٠١٤) على أهمية دور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية ودور المؤسسة والمعلمين والمتعلمين في هذه الخطة.

ونظراً لأهمية صفحات مواقع التواصل الاجتماعي للجامعات ومنها تويتر أوصت دراسة حمدي والسيد (٢٠١٧) إلى تكليف طلاب الجامعة بمتابعة صفحات التواصل الاجتماعي للجامعة وتقديم تقارير دورية عنها، واعتبارها من أوجه الأنشطة التي يؤخذ بها في تميز أو تقدير الطلاب (ص١٦). وهذا يؤكد على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي للجامعات.

وأكد السيد (٢٠١٦) إلى أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت والمدرسة والجامعة بين صفوف الطلاب أصبح ضرورة ملحة، يجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في مدارسنا

وجامعاتنا موازرة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتى نتمكن فعلا من تعزيز حماية مجتمعنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، مع الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني (ص ٥). كما أكد (أبو حجر، ٢٠١٩، ٢٣) على تنفيذ حملات توعوية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أفراد المجتمع، كما أوصت بإجراء دراسات حول دور الجامعات في نشر ثقافة قيم المواطنة الرقمية (ص ١٥٠).

وفي ضوء ما سبق من أهمية قيم المواطنة الرقمية، وما أوصت به الدراسات العلمية، وما لقيم المواطنة الرقمية من أثر بالغ في استقرار الوطن، وما للجامعات من دور فاعل في تعزيز هذه القيم تأتي هذه الدراسة للتناول دور جامعة الملك عبدالعزيز في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر).

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لقيم المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق، الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لأبعاد قيم المواطنة الرقمية لمحور احترام النفس واحترام الآخرين في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)؟

٢. ما درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لأبعاد قيم المواطنة الرقمية لمحور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)؟

٣. ما درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لأبعاد قيم المواطنة الرقمية لمحور حماية النفس وحماية الآخرين في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)؟

٤. ما درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لقيم المواطنة الرقمية على مستوى جميع أبعادها في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لأبعاد قيم المواطنة الرقمية لمحور احترام النفس واحترام الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر).

-
٢. التعرف على درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لأبعاد قيم المواطنة الرقمية لمحور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتز).
٣. التعرف على درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لأبعاد قيم المواطنة لمحور حماية النفس وحماية الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتز).
٤. التعرف على قيم المواطنة الرقمية الأعلى تعزيزاً في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتز) لجامعة الملك عبدالعزيز.
٥. التعرف على قيم المواطنة الرقمية الأقل تعزيزاً في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتز) لجامعة الملك عبدالعزيز.
٦. الكشف عن درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لقيم المواطنة الرقمية على مستوى جميع أبعادها في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتز).

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية للدراسة:

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية القيم عموماً، وقيم المواطنة الرقمية خصوصاً، وما يترتب على الالتزام بها من استقرار للوطن والمجتمع.
- تكشف عن واقع قيم المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتز) لجامعة الملك عبدالعزيز وكلياتها.
- تسهم في الإطار النظري لقيم المواطنة الرقمية والتي لا تزال الدراسات العربية محدودة نوعاً ما.
- يعد موضوع هذه الدراسة من الدراسات الحديثة لارتباطه بمجالات عملية حديثة .
- تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات العلمية الخاصة بقيم المواطنة كدراسة: القرني (٢٠٢١)، ودراسة الجزار (٢٠١٤)
- تقدم الدراسة معايير لقياس تفاعل الجامعات في توعية طلابها والمجتمع المحيط بها لمحاور قيم المواطنة الرقمية وأبعادها، وذلك لجامعات أخرى داخل المملكة وخارجها.

الأهمية العملية للدراسة:

- قد تسهم هذه الدراسة في المشاركة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م، حيث يعد التحول الرقمي أساساً لرؤية المملكة ٢٠٣٠.
- تساعد الجامعات على تفعيل منصات التواصل الاجتماعي لبناء برنامج عملي يستهدف قيم المواطنة الرقمية خلال العام الدراسي.
- تسهم في تعزيز التوعية بقيم المواطنة الرقمية من خلال نشر نتائجها، وتحقيق التغذية الراجعة للجامعة وكلياتها.
- تساعد المختصين في بناء مصفوفة لقيم المواطنة الرقمية تنطلق من نتائج هذه الدراسة.
- تنبه نتائج الدراسة الجامعات بواقعها حول قيم المواطنة الرقمية، وتعزيز أدوارها في تحقيق التوعية بذلك.
- تنفيذ نتائج الدراسة أصحاب القرار بأهمية وضع برامج توعوية مقصودة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على قيم المواطنة الرقمية بمحاورها الثلاثة وما يتبعها من أبعاد في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) للجامعة وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على حسابات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر).
- الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على تحليل تغريدات حساب الجامعة في تويتر وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات عينة الدراسة في الفترة من ١٤٤٢/١٢/٢٢هـ الموافق ٢٠٢١/٨/١م إلى ١٤٤٣/٨/٢٨هـ الموافق ٢٠٢٢/٣/٣١م من العام الدراسي ١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة:

أما المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة فهي:

قيم المواطنة الرقمية هي: "مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين" (الدهشان، ٢٠١٦، ٨٢).

ويعرف الباحث قيم المواطنة الرقمية إجرائياً بأنها: مجموعة من المعايير والقواعد والموجهات التي يجب أن يلتزم بها المواطن الرقمي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي ليحمي نفسه من آثار استخدامها.

مواقع التواصل الاجتماعي: مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه مشترك يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على ملفات شخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. (كانون، ٢٠١٤، ٢٣).

تويتر: ويُعرّف بأنه: أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على توفير خدمات التدوين المصغر التي تمكن المستخدمين من إرسال وقراءة الرسائل المتاحة على الموقع، باستخدام أجهزة الحاسب الشخصي أو الهاتف المحمول، وتعرف تلك الرسائل على تويتر باسم التغريدات. (Ye et al, 2012 , 146).

ويعرف الباحث موقع التواصل الاجتماعي (تويتر): بأنه منصة إلكترونية على شبكة الإنترنت يتم إنشاء حسابها من قبل أفراد أو مؤسسات تستخدم بغرض التواصل مع الآخرين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أصبح الحديث عن قيم المواطنة الرقمية أمراً ملحاً مع ما نراه من تقدم متسارع في عالم التقنية، ولما يعيشه المجتمع بجميع شرائحه وأعماراه من تفاعل معها، وجاءت مبادرات التحول الوطني لتوجيه هذا التقدم بما يخدم الوطن ومجتمعه لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وللجامعات دور في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها والمجتمع المحيط بها، لتسهم في هذا التقدم ومواجهة تحدياته.

ولا يخلوا التفاعل من قبل أفراد المجتمع مع وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر) من إيجابيات وسلبيات، وتأطير هذا التفاعل بالمعايير والقواعد تتحقق معه المواطنة الرقمية الصحيحة، الملتزمة بالقيم السليمة.

مفهوم قيم المواطنة الرقمية:

القيم في اللغة جمع قيمة، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي قَوَّمَ، وقَوَّمَ الشيء تقويماً فهو قويم، أي مستقيم، وقيمة الشيء قدره (مختار الصحاح، ١٩٨٨، ٢٣٢). وكل من ثبت على شيء وتمسك

به فهو قائم عليه، ومنه قوله تعالى: (أُمَّةً قَانِمَةً) [سورة آل عمران: ١١٣] (الجوهري، ١٣٩٩، ٢٠١٧/٥).

والقيم اصطلاحاً لها عدة تعاريف، تتفق أكثرها أنها: موجبات للسلوك، ومن ذلك أنها: "مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والجماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات، أو السلوك العملي، أو اللفظي، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" (أبو العينين، ١٤٠٨، ٣٤).

والمواطنة في اللغة من وَطَنَ، وأوْطَنَ، و"وَطَنَ) الوَاوُ وَالطَّاءُ وَالنُّونُ: كلمة صحيحة. فَالْوَطَنُ: مَحَلُّ الْإِنْسَانِ" (ابن فارس، ٦، ١٩٧٩، ١٢٠). والوطن: المنزل تقويم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه، والجمع أوطان. وأوطان الغنم والبقر: مرايضها وأماكنها التي تأوي إليها. وَطَنَ بالمكان وأوْطَنَ أقام. وأوطنه: اتخذه وطناً. يقال: أوطن فلان أرض كذا وكذا أي: اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيها (ابن منظور، ١٣، ١٤١٤، ٤٥١).

والمواطنة اصطلاحاً هي: "صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق، ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى مجتمع معين في مكان محدد، وهي شعور الفرد بحبه لمجتمعه، ووطنه، واعتزازه، بالانتماء إليه، واستعداده، للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في نشاطات وإجراءات تستهدف المصلحة العامة". (الحميدي، ٢٠١٢، ١٠٠).

وقيم المواطنة هي: "مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه والوعي بالأمر السياسي والبيئية والصحية والاقتصادية وحقوق الإنسان والانفتاح على الثقافات الأخرى وضرورة الاحتكام للقانون والإيمان بالوحدة الوطنية والتسامح مع الآخرين واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه. (مرتجي، والرنتيسي، ١٦٦، ٢٠١١).

وجاء في تعريف المواطنة الرقمية أنها "استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول". (ريبيل، ٢٠١٣، ٣٢)

كما عرّفت المواطنة الرقمية بأنها: "الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية بما يخدم الوطن ويحافظ على أبنائه" (العتيبي، ٢٠٢٢، ١٨).

أما قيم المواطنة الرقمية هي: " مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين " (الدهشان، ٢٠١٦، ٨٢).

وعرفها طواليبة بأنها: " مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي في أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية، والتي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة" (٢٠١٧، ٢٩٦).

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح الفرق بين قيم المواطنة المرتبطة بالحقوق والواجبات والتي تناولتها البحوث تحت مسمى القيم الوطنية، وبين قيم المواطنة الرقمية التي تعمل على توجيه جميع أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم وأجناسهم لامثال القواعد والسلوك الصحيحة عند استخدامهم للتقنيات بما يحافظ على وطنهم ويحافظ عليهم.

كما يتضح من مفهوم المواطنة الرقمية ارتباطها بمجموعة من المهارات الفكرية التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة مثل مهارة النقد، والتحليل، والاختيار الأمثل لمجموعة البدائل القيمية، والمقارنة بين المصالح والمفاسد.

ومن هنا فإن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عموماً وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب. (الساعدي والضوي، ٢٠١٧، ٢١).

أهمية المواطنة الرقمية:

تظهر أهمية المواطنة الرقمية من خلال نتائجها التي تؤدي إلى التزام المجتمع الافتراضي التقني بواجباتهم ومسؤولياتهم أثناء استخدامهم للتقنية، وما يترتب على ذلك من استقرار المجتمع من جميع جوانبه، وما يترتب على ذلك من ثمار تعود على الوطن الغالي.

وقد ذكر (الدهشان، ٢٠١٥، ٢١) أن أهمية تعليم المواطنة الرقمية وتعلمها في المؤسسات يرجع إلى ما يلي:

- تزايد عدد مستخدمي الإنترنت، فعدد مستخدمي الإنترنت في العالم يزيد عن ثلاثة مليار مستخدم، مما جعل التقنية الرقمية تدخل في (٩٩%) من شؤوننا الحياتية، وأن التطور التقني والرقمي الهائل صار يتسلل إلى كل غرفة، الأمر الذي صاحبه نسبة الجرائم الإلكترونية؛ نتيجة لقلّة الوعي وعدم وجود ثقافة مجتمعية في التعامل معها؛ كان واجباً علينا كجزء من

هذا الوطن أن نبذل قصارى جهدنا للمساهمة في توعية المجتمع بعدد القضايا الإلكترونية الشائعة.

- أن المواطنة الرقمية تكتسب زخماً كبيراً في جميع أنحاء العالم؛ لأن الرقمنة أصبحت تحتل جوهر التحول الحكومي في العصر الحديث، وأن المواطنة الرقمية مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية بنشر ثقافة الأمن الإلكتروني الشائعة، وإيضاح الطرق المثلى في التعامل معها وفق قيم المجتمع وحاجاته.

- أن التقنية ووسائل الاتصال الحديثة لم تعد من سبيل الترفيه والتسلية، ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والخدمية، وأن هذه الوسائل لها تأثير في النشء إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

ويمكن اختصار أهمية المواطنة الرقمية أنها تربي أبنائها على الاتصاف بصفات المواطن الرقمي، أي الذي يستخدم التقنية بدرجة عالية من الوعي والاهتمام في تحقيق المصالح ومنها بما يعود عليه وعلى وطنه بالرقمي والتقدم. والالتزام بتلك الضوابط داخلية في طاعة ولي الأمر، وموافقة لأمر الله، وهي داخلية في الاستقامة العامة التي أمر الله عزوجل بها في قوله سبحانه: ﴿وَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [الشورى: ١٥]، قال الشيخ السعدي: "﴿وَاسْتَقِمَّ﴾ بنفسك ﴿كَمَا أُمِرْتَ﴾ أي: استقامة موافقة لأمر الله، لا تقريط ولا إفراط، بل امتثالاً لأوامر الله واجتناباً لنواهيه، على وجه الاستمرار على ذلك" (السعدي، ٢٠٠٠، ٧٥٥).

والمأمل في ضوابط قيم المواطنة الرقمية يجدها تحفظ الإنسان من مواقع الزلل، وتوعيه من مزالق الخطأ، وتحقق أمنه الفكري، والاقتصادي، والصحي، وترفع من درجته شعوره بالمسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه، وكل ذلك مما تهتم به التربية الإسلامية وتعمل على تعزيزها، وتدخل في تحقيق مصالح المجتمع وأفراده من حفظ دينهم وعقولهم ونفوسهم وأموالهم وأعراضهم.

أهداف المواطنة الرقمية:

تحقق المواطنة الرقمية عدة أهداف، منها ما يلي:

- تعزيز فهم الطلبة على اختلاف أعمارهم بمفهوم المواطنة الرقمية بشكل محبب.
- تعزيز الأمن الإلكتروني لدى الطلبة .
- الحد من سلبيات الإنترنت على الحياة التي يعيشها الطلبة.

- تقبل آراء الآخرين واحترام تعبيراتهم وأفكارهم.
- تحويل مفهوم الرقابة المشددة وعدم الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية.
- الحدُّ من سلوكيات العنف والتتمُّر الإلكترونيَّة على بيئة التواصل الاجتماعي. (العنبي، ٢٠٢٢، ٢٩).
- ويرى الباحث أنَّ هناك أهداف أخرى للمواطنة الرقمية تعود على الفرد والمجتمع، منها ما يلي:
- تنبه المجتمع وأفراده بالارتباط الوثيق بين قيم المواطنة الرقمية وتوجيهات التربية الإسلامية التي تؤكد على الالتزام بتلك القيم.
- تحفظ الأفراد من التطرف الفكري من جميع جوانبه، والذي تدعو إليه كثير من المنصات الإلكترونية على شبكة الإنترنت.
- تسهم في استقرار المجتمع من السلوكيات الشاذة والدخيلة على قيم المجتمع المسلم.
- ترفع درجة الوعي لدى مستخدمي التقنية من المواقع المشبوهة، والمنصات المزيفة، ووسائل النصب الإلكترونية.
- توجه مستخدمي التقنيات الحديثة إلى احترام القوانين العامة لأوطانهم، أو أيِّ بلد آخر يقيمون فيه، وعدم تعريض أنفسهم للمساءلة القانونية.
- تحد من الآثار السلبية عند معايشة العالم الافتراضي.

محاور قيم المواطنة الرقمية وأبعادها:

- تقوم المواطنة الرقمية على مجموعة من الأبعاد، وقد ذكر مايك ريبيل في كتابين له تسعة عناصر للمواطنة الرقمية على النحو التالي:
- الدخول (الوصول) الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.
- التجارة الرقمية: شراء وبيع البضائع على الشبكة الإلكترونية.
- الاتصال الرقمي: التبادل الإلكتروني للمعلومات.
- الثقافة الرقمية: القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية ومعرفة وقت وكيفية استخدامها.
- قواعد السلوك الرقمي: معايير السلوك أو الإجراءات المتوقعة من قبل المستخدمين الآخرين للتكنولوجيا الرقمية.

القانون الرقمي: الحقوق والقيود التي تحكم استخدام التكنولوجيا.

الحقوق والمسؤوليات الرقمية: المزايا والحريات الممتدة لجميع مستخدمي التكنولوجيا، والتوقعات السلوكية التي تأتي معها.

الصحة والرفاهية الرقمية: العناصر الجسدية والنفسية للجسم المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.

الأمن الرقمي: الإجراءات الوقائية التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم الشخصية وأمن شبكاتهم. (٢٠١٢، ٤٥) (٢٠١٣، ٤٨).

وهناك من صنف أغلب هذه الأبعاد على ثلاثة محاور، وكل محور يحتوي على مجموعة من الأبعاد التي تمثلها، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: احترام النفس واحترام الآخرين: تُعني بمعايير السلوك الرقمي، والوصول الرقمي، والقوانين الرقمية.

المحور الثاني: تعليم النفس والتواصل مع الآخرين: تعني بالاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، والتجارة الإلكترونية.

المحور الثالث: حماية النفس وحماية الآخرين: تعني بالحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية. (الشهري وآخرون، ٢٠٢٢، ٢٠٣)

وقد اعتمدت كثير من الدراسات العلمية للمواطنة الرقمية على تسعة عناصر، منها دراسة: (صادق، ٢٠١٩)، (العنبي، ٢٠١٩)، (أبو حجر، ٢٠١٩)، (القرني، ٢٠٢١)، (الخصيف، ٢٠٢١)، (بالعبيد، ٢٠٢٢)، (البليبيسي، ٢٠٢٢) وغيرها من الدراسات.

ويمكن الاستفادة مما قدمته هذه الدراسات بمزيد إيضاح عن أبعاد المواطنة الرقمية من خلال ما يلي:

الوصول الرقمي: وتعني المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ولتحقيق المساواة الرقمية وتكافؤ الفرص لا بد من توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين، ويستطيع بذلك جميع الطلبة المشاركة في المجتمع الرقمي دون تمييز.

التجارة الرقمية: وتعني بيع وشراء المنتجات والبضائع إلكترونياً؛ لذا يجب على أفراد المجتمع أن يكونوا على وعي بضوابط وقواعد ذلك، والالتزام بها حتى يكون مواطناً صالحاً، ونشر ثقافة التجارة الرقمية بين الطلبة في توظيف التكنولوجيا الرقمية في العمليات التجارية داخل عالم الاقتصاد الرقمي، وقد تزايدت عمليات البيع والشراء الرقمي في ظل جائحة كورونا، واستمرارها بعد ذلك، بما يؤكد على أهمية التوعية بتلك القوانين محلياً وعالمياً بما يساهم في حفظ الأموال.

الاتصال الرقمي: ويعني التبادل الإلكتروني للمعلومات، بين المرسل والمستقبل، عن طريق التواصل والمشاركة باستخدام الأجهزة الرقمية من خلال البريد الإلكتروني، أو طرق التواصل الاجتماعي الأخرى، التي تساعد على التواصل مع الأشخاص والمنظمات، والتعارف عن بعد، وممارسة الخدمات الشبكية بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الجنسية والعرقية. ويندرج تحت ذلك نوعين من الاتصال: المتزامن، وغير المتزامن. والمواطنة الرقمية تهتم بأن يمتلك الطلبة مهارات اتخاذ القرار المناسب في اختيار الأصلح من المتاح من الاتصالات الرقمية، وإدراك كيفية استخدامها بكفاءة. ويعيش العالم اليوم تجارب ناجحة في تعزيز التواصل الرقمي الفعال بين أطراف العملية التعليمية، مما يؤكد على أهمية التوعية بهذا البعد من قيم المواطنة الرقمية.

الثقافة الرقمية: ويعبر عنها كذلك بمصطلح (محو الأمية الرقمية)، وتعني تثقيف الطلبة وتعليمهم رقمياً لما يحتاجونه من التكنولوجيا بما يمكنهم من استخدامها بالشكل المناسب، والاستفادة من إيجابياتها، وتجنب سلبياتها، ويعمل ذلك على محو الأمية المعلوماتية، وتوظيف هذه التقنية في خدمة نفسه ومجتمعه ووطنه، وباكتساب هذه الثقافة يرتفع عنه وصف الأمية الرقمية. وتتمحور الثقافة الرقمية على التعليم والتعلم الذي يهدف إلى إكساب الطلبة مهارة الاستفادة من العالم الرقمي، وأدواته، وقدرته على التحقق من الوصول إلى المعرفة، والتحقق من دقة وصحة المعلومات.

قواعد السلوك الرقمي: ويعبر عنها كذلك بمصطلح (اللياقة الرقمية، والإتيكيت الرقمي)، والمراد بها الالتزام لكل من يدخل المجتمع الرقمي بالقيم والمبادئ ومعايير السلوك الأخلاقي الحسن أثناء تعاملاتهم الرقمية، بما يحقق مواطناً رقمياً صالحاً مسؤولاً، ويتأكد ذلك مع التقنية التي أصبحت مستخدمة في جميع جوانب الحياة، وتؤكد الجزاءات على حرمان المستخدمين من

التطبيقات الرقمية لكل من يسيء في استخدامها. وهذا البعد معني بالمستخدم وتقيده بالقوانين الرقمية.

القانون الرقمي: ويقصد بها القيود والقوانين التشريعية التي تحكم استخدام التقنية والتي يتعرض مخالفتها لعقوبة قانونية، وهو المعني بالأخلاقيات المتبعة داخل المجتمع الرقمي، حيث توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لآبد من الانتهاء إليها، ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل من اخترق معلومات الآخرين، وقام بتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع مثل هوياتهم، أو ممتلكاتهم، وإنشاء الفيروسات الضارة بالأجهزة، أو التجسسية، وغيرها من الرسائل الغير مرغوب فيها، أو قام بالسرقة العلمية، وبالتالي فالمواطنة الرقمية تتطلب الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي.

الحقوق والمسؤوليات الرقمية: وتعني بالمتطلبات والحريات المقدمة للجميع في العالم الرقمي، حيث يسمح للمستخدمين بالتمتع ببعض الحماية التي تتيح له التعبير بحرية الرأي كحق مكتسب له، وكذلك ما له من حق من تداول المعلومات والبيانات في البيئة التي يعيش فيها، وحق الوصول إليها واستخدامها، وأن تكون بالتساوي بين الجميع دون تمييز، على أن تكون منضبطة بقواعد السلوك السابقة والتي لا تجعل من الحرية حرية مطلقة يتجاوز معها المواطن الرقمي الحقوق والأخلاقيات العامة. ويقابل هذه الحقوق مسؤوليات على المواطن الرقمي يقوم بالمحافظة عليها كي يكون مواطناً رقمياً صالحاً.

الصحة والرفاهية الرقمية: ويعني ذلك بنشر الوعي والثقافة والإرشادات والاحتياطات حول الاستخدام الصحي السليم والأمن للتكنولوجيا الرقمية، وأن يكونوا على دراية بالمخاطر الجسدية الكامنة في استخدامها، وما يتبع ذلك من السلامة الرقمية لأبدانهم وعقولهم، وكذلك التنبيه من إدمان الإنترنت حيث يتسبب في مشاكل نفسية وجسدية. ويتأكد ذلك مع ما نراه من استخدام واسع للإنترنت لجميع شرائح المجتمع على اختلاف أعمارهم، حتى باتت الرفيق الدائم لهم.

الأمن الرقمي: ويعبر عنها كذلك بمصطلح (الحماية الذاتية)، وهي تعني بالإجراءات الوقائية الرقمية التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم الشخصية وأمن شبكاتهم من أخطار الفيروسات وسرقة المعلومات وغيرها من المخاطر التي تهدد أمن مستخدمي التقنية، ويحتاج المواطن الرقمي لتحقيق ذلك إلى معرفة طرق الحماية منها، وكيفية التصدي لها، مثل الاعتماد على برامج الحماية من الفيروسات، والاحتفاظ بنسخ احتياطية لبياناته،

وجميع ذلك تتحقق منه الحماية من اختراق أجهزتهم، والعبث بملفاتهم، أو استغلال أجهزتهم بقصد الإساءة إلى الآخرين، أو انتحال شخصياتهم، أو سرقة بطاقات الائتمان.

واعتمد الباحث تصنيف قيم المواطنة الرقمية على النحو التالي:

المحور الأول: احترام النفس واحترام الآخرين: وتشمل الأبعاد التالية:

البعد الأول: الوصول الرقمي، البعد الثاني: قواعد السلوك، البعد الثالث: القانون الرقمي.

المحور الثاني: تعليم النفس والتواصل مع الآخرين: وتشمل الأبعاد التالية:

البعد الأول: الاتصال الرقمي، البعد الثاني: الثقافة الرقمية، البعد الثالث: التجارة الرقمية.

المحور الثالث: حماية النفس وحماية الآخرين: وتشمل الأبعاد التالية:

البعد الأول: الحقوق والمسؤوليات الرقمية، البعد الثاني: الصحة والرفاهية الرقمية، البعد الثالث: الأمن الرقمي.

إن الواجب على الجامعات وكلياتها المساهمة في توعية طلبتها وجميع أفراد المجتمع بهذه المحاور وما يتبعها من أبعاد للمواطنة الرقمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما (تويتر) من خلال تغريداتها؛ لما لها من أثر عليهم، وأن يكون ذلك بشكل دائم ومستمر وهادف، ثم تقيس أثر ذلك من خلال الدراسات العلمية التي تتناول طلبتها أو المجتمع المحيط بها، وتتأكد أهمية هذه الأدوار من خلال ما يلي:

- أن مفهوم المواطنة الرقمية هو امتداد للقيم الوطنية التي تسهم الجامعات في تعزيزها بين طلابها.

- أن تعزيز قيم المواطنة الرقمية هو من أولى واجبات المؤسسات التربوية، والجامعات من أوائل تلك المؤسسات التي تحقق أهدافها في ذلك من خلال عمل مؤسسي منظم مدعوم بالدراسات العلمية وقياس الأثر.

- تعتمد الجامعات على التقنية بشكل كبير من خلال منصاتها الإلكترونية المختلفة، ومن خلال أساليب تعليمها المدمج بما يؤكد على ضرورة تعزيز قيم المواطنة الرقمية التي تسهم في نشر ثقافة الانضباط الرقمي وتحقيق المواطن الصالح.

-
- تسعى الجامعات إلى تحقيق عدة أهداف، منها: خدمة المجتمع الذي يحيط بها، ومن أهم ما تقدمه الجامعات في ذلك توعية المجتمع بقيم المواطنة الرقمية كأولوية وطنية، ولا سيما أن التكنولوجيا الرقمية دخلت كل بيت فيه، واستخدمها كل فرد في المجتمع.
- تستقبل الجامعات في كل عام أعداد كبيرة من الطلبة، ويتم ربطهم بمنصات الجامعة الرقمية للقيام بجميع احتياجاتهم الجامعية، بما يؤكد على أهمية قيام الجامعة بدورها في الجانب الآخر التثقيفي والتوعوي لقيم المواطنة الرقمية من خلال هذه المنصات، ولا سيما تويتر الذي يعد مصدر سريع للطلاب في تلقي أخبار ومستجدات الجامعة وكلياتها.
- تواجه قيم المواطنة الرقمية مجموعة من التحديات من خلال المنصات المختلفة تعمل على مناقضتها، والحد من الالتزام بها، والتوجيه نحو الانحراف عن أهدافها، مما يؤكد على الجامعات القيام بأدوارها في تعزيز هذه القيم، والتحذير من تلك المنصات وصور مخاطرها.
- تركيز بعض المنصات الجامعية وكلياتها على الجوانب الأكاديمية البحتة، وإهمال الجوانب التربوية المرتبطة بأهم الجوانب الأخلاقية المستجدة في العالم التقني وما يجب على الطالب من الالتزام به من قيم المواطنة الرقمية.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت قيم المواطنة الرقمية، ومما يميز الدراسات السابقة في هذا الموضوع أنها حديثة وذلك لحدثة الموضوع، ومن الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، ما يأتي:

هدفت دراسة أبو المجد واليوسف (٢٠١٨) إلى الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل، كما رمت الدراسة إلى تقديم مقترحات يمكن من خلالها توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتم تطبيقها على عينة بلغت (٣٥٦) من طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل، وكان من أبرز النتائج: أن نسبة عالية من أفراد العينة توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية، كما أظهرت النتائج تفاوت آراء الطلبة حول الأبعاد المتداولة للمواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي، وإن أهم الموضوعات التي يفضل الطلبة التعرف عليها الثقافة الرقمية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٢٨,٤).

وجاءت دراسة غليسون و جيليرين (gleason & Gillern, 2018) هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز المواطنة الرقمية لطلبة المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضرورة لتطوير طرق ومناقشة مفهوم المواطنة الرقمية مع الطلاب سواء داخل المدارس أو خارجها من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكشفت الدراسة عن أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الطلاب بمعايير المواطنة الرقمية وكيف تطبيقها في حياتهم اليومية، كما أكدت أن للمعلمين دوراً عاماً في مساعدة الطلبة على تطوير قيم المواطنة الرقمية وكيفية ربط هذه القيم مع المقررات الدراسية، والالتزام بها خارج أسوار المدرسة.

وأجرى أبو حجر (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الارتقاء بمستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة، واستخدم المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وبلغت عينة الدراسة (٨٥٤) من طلبة جامعة المنوفية من الكليات العلمية والنظرية، وتوصل الباحث إلى تصور مقترح للارتقاء بمستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية.

وجاءت دراسة صادق (٢٠١٩) لتهدف إلى تحليل واقع الدور الذي تمارسه الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة، والتعرف على مفهوم المواطنة الرقمية، وأبعادها، والكشف عن التحديات المعاصرة التي تواجه تحقيقها، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لهذا الدور، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها يتم تداوله في المؤسسات الجامعية بشكل يبرز أهميتها كمدخل يؤكد على التزام الطلبة بواجباتهم ومسؤولياتهم أثناء معاملاتهم الرقمية، كما أنها تعمل على إعداد مواطن أثر استخدام مواقع التواصل أبطال الإنترنت في تعزيز قيم المواطنة الرقمية رقمي مؤهل للقيام بحركة التنمية المستدامة داخل المجتمع، على أن يتم تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية كأولوية وطنية، من خلال تدريبهم على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية لمواجهة التحديات المعاصرة التي تتعلق بالجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

أما دراسة القرني (٢٠٢١) فهذهت إلى التعرف على درجة إسهام الجامعات السعودية في تعزيز قيم ومبادئ المواطنة الرقمية لدى طلابها من خلال تحليل جميع ما تمّ نشره على الصفحات الرسمية الإلكترونية للجامعات (الموقع الرسمي للجامعة) كما هدفت الدراسة إلى

الكشف عن أعلى قيم المواطنة الرقمية وأقلها نسبة في درجة عناية الجامعات بنشرها عبر صفحاتها الإلكترونية، والبحث عن وجود اختلافات في ذلك تبعاً لاختلاف العمر الزمني بين جامعة وأخرى، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم بطاقة تحليل المحتوى كأداة لتحليل الصفحات الإلكترونية للجامعات، احتوت على (٥٨) قيمة مواطنة رقمية، وبلغ عدد الجامعات (٣٠) جامعة في العام الدراسي ١٤٤١هـ، وقد توصلت الدراسة على عدد من النتائج من أهمها: تفوق ثلاثة من مبادئ المواطنة الرقمية على بقية المبادئ التسعة وهي كما يلي: الاتصال الرقمي ثم التواصل الرقمي، ثم اللياقة الرقمية، وكانت القيم الأقل تعزيراً هي: الأمن الرقمي، ثم الصحة والرفاهية الرقمية، كما أثبتت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف عمر الجامعات في إسهاماتها لتعزيز قيم ومبادئ المواطنة الرقمية.

وهدفت دراسة الغامدي (٢٠٢١) إلى التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية التي يشملها كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية ومدى تضمينها له، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداة البحث بطاقة تحليل المحتوى لأبعاد قيم المواطنة الرقمية التسعة والتي تفرع منها (٣٨) مؤشراً فرعياً، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن هناك تدني كبير في تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى الكتاب، حيث جاء في المرتبة الأولى بعد محور الأمية الرقمية بنسبة بلغت (٣٥%) وبدرجة تضمين منخفضة، بينما حل بعد الاتصالات الرقمية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٢%) وبدرجة تضمين منخفضة جداً، وجاء في المرتبة الثالثة بعد اللياقة الرقمية بنسبة (١٧%) بدرجة تضمين منخفضة جداً، وتلاها بعد الحقوق والمسؤوليات الرقمية بنسبة (١١%) بدرجة تضمين منخفضة جداً، أما بعد الإتاحة الرقمية فقد بلغت نسبته (٩%) بدرجة تضمين منخفضة جداً، وبعد التجارة الرقمية بنسبة (٦%) بدرجة تضمين منخفضة جداً.

وهدفت دراسة الحضيف (٢٠٢١) إلى الكشف عن درجة توافر مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بمتغيرات جنس الطالب والقسم والبرنامج، وذلك باستخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتم تطبيقها على عينة بلغت (٥٤٢) من طلبة الدراسات العليا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن طلبة الدراسات العليا يمتلكون مهارات المواطنة الرقمية بشكل كبير جداً حيث حقق محور (اللياقة الرقمية) النسبة الأعلى، بينما حقق محور (الثقافة الرقمية) أدنى نسبة حيث بلغت نسبته (٣,٨٣)، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في محور (

الاتصالات الرقمية) لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.

وأجرى العتيبي (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام موقع "أبطال الإنترنت" في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات صف أول متوسط بغرب مدينة الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج المختلط، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات الكمية من عينة بلغت (١١٠) طالبة، والمقابلة الشخصية لجمع البيانات النوعية من عينة بلغت (١٢) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن مستوى وعي الطالبات بقيم المواطنة الرقمية كان بدرجة عالية جداً، وأن مستوى استخدام موقع "أبطال الإنترنت" له أثر مرتفع في قيم المواطنة الرقمية.

بينما هدفت دراسة البليبيسي (٢٠٢٢) إلى قياس مستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) من طالبات المرحلة الثانوية تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن تقدير عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية جاء بدرجة كبيرة جداً بوزن نسبي (٨٨,١٠%)، وأن أدنى محور من محاور الوعي بقيم المواطنة الرقمية كان الوصول الرقمي.

وهدف دراسة بالعبيد (٢٠٢٢) إلى قياس درجة وعي طلبة الجامعة بالمواطنة الرقمية، ووضع تصور مقترح في ضوء نتائج الدراسة تضمن إطار عمل لتفعيل دور الجامعات في تنمية وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في ضوء متطلبات وتحديات العصر الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وكان من أبرز النتائج: أن درجة وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية مرتفعة جداً، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث، وكذلك بين متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية والعلمية على إجمالي مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- تتفق الدراسة الحالية في تناول مفهوم قيم المواطنة الرقمية مع دراسة أبو المجد واليوسف (٢٠١٨)، ودراسة غليسون وجيليرين (gleason & Gillern, 2018)، ودراسة أبو حجر، ودراسة صادق (٢٠١٩)، ودراسة القرني (٢٠٢١)، ودراسة الغامدي، ودراسة العتيبي (٢٠٢٢)، ودراسة البليبيسي (٢٠٢٢)، ودراسة بالعبيد (٢٠٢٢).

-
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.
- وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدام تحليل المحتوى كأداة للدراسة باستثناء دراسة القرني (٢٠٢١)، ودراسة الغامدي (٢٠٢١) ، بينما استخدمت أداة الاستبانة كل من دراسة أبو المجد واليوسف (٢٠١٨)، ودراسة أبو حجر (٢٠١٩)، ودراسة الحضيف (٢٠٢١)، ودراسة العتيبي (٢٠٢٢)، ودراسة البلبيسي (٢٠٢٢)، ودراسة بالعبيد (٢٠٢٢).
- تختلف الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في تناول قيم المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها التابعة لها.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري المرتبط بقيم المواطنة الرقمية، وكذلك في إعداد أداة الدراسة، وتفسير بعض النتائج والتعليق عليها.
- منهج الدراسة وإجراءاتها :**

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى، فهو المنهج المناسب لهذه الدراسة، ويحقق أهدافها، والمنهج الوصفي " يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً " (عبيدات وآخرون، ١٩٩٩، ١٨٧) .

وتحليل المحتوى هو: "أسلوب منظم، ووصف كمي للكيفية التي يكون عليها الفرد موضوع الدراسة" (عدس، ١٩٩٢، ١٢٦).

مجتمع الدراسة : حسابات جامعة الملك عبدالعزيز في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وكلياتها والعمادات التابعة لها.

عينة الدراسة : تم اختيار عينة قصدية من حسابات مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض الكليات التابعة لها، وعمادة تقنية المعلومات، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) حسابات عينة الدراسة في تويتر لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض الكليات التابعة لها:

عدد التغريدات	عدد من يتابعهم	عدد المتابعين	تاريخ الانضمام لتويتر	جهة الحساب
٤٦,٩٠٠	٦	١٦٩٧٤٤٥	نوفمبر ٢٠٠٩	جامعة الملك عبدالعزيز @kauweb
٩٧٠٢	٤٨	٢٠٠٣٠	ديسمبر ٢٠٠٩	كلية الآداب و العلوم الإنسانية @kauarts 112
١١٩٩	٢٧	٧٩٩٣	سبتمبر ٢٠١٦	كلية الدراسات العليا التربوية @kau educ
١٨٤٠	٤٧	٦٥٥٢	أكتوبر ٢٠١٨	كلية الاتصال و الاعلام @FCM KAU
١٠٧٠	١٣	١٢٣٨٣	أبريل ٢٠١٨	كلية الحقوق، @KAU law fac
٥١١٧	١٩٨	٢٣٨٠٧	أغسطس ٢٠١٣	كلية الحاسبات @FCITKAU
١٥٠٠	٤٩	٨٣٣٦	يناير ٢٠١٠	كلية العلوم @sciencekau
٢٣٠٥	١٩	٢٠٩٤٠	ديسمبر ٢٠٠٩	كلية الاقتصاد و الإدارة @fea kau
٢٩٣٥	١١	١٩٥٩٥	يناير ٢٠١٤	كلية الطب @Faculty Med KAU
١٤٩٠	٥٣	٩٥٩١	ديسمبر ٢٠٠٩	عمادة تقنية المعلومات @Dit kau

يوضح الجدول (١) أن حسابات تويتر للجامعة وكلياتها بدأ بعضها متقدماً في عام ٢٠٠٩م، مثل: حساب الجامعة، وكلية الآداب، وكلية الاقتصاد والإدارة، وعمادة تقنية المعلومات، وذلك بعد بدء تويتر بثلاث سنوات، حيث بدأ تويتر في شهر مارس من عام ٢٠٠٦م، وبدأت بعض الحسابات متأخرة عنها مثل: حساب كلية الاتصال والإعلام، وكلية الحقوق، حيث بدأت في عام ٢٠١٨م، كما يتضح من الجدول أن حساب الجامعة هو أكثر الحسابات متابعة، حيث بلغ عدد المتابعين (١٦٩٧٤٤٥) متابعاً، ثم كلية الحاسبات بعدد متابعين (٢٣٨٠٧) متابعاً، بينما كانت أقل الحسابات متابعة كلية الاتصال والإعلام بعدد متابعين (٦٥٥٢) متابعاً، وكانت أكثر التغريدات في حساب الجامعة بعدد تغريدات بلغت (٤٦,٩٠٠) تغريدة، ثم كلية الآداب بتغريدات بلغت (٩٧٠٢) تغريدة، بينما كانت أقل التغريدات لحساب كلية الدراسات العليا التربوية حيث بلغت عدد تغريداتها (١١٩٩) تغريدة.

خطوات إجراءات الدراسة:

تسير الدراسة وفق الخطوات التالية:

١. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة بجميع متغيراتها.

٢. تحديد مجتمع الدراسة في حسابات مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض الكليات التابعة لها، والعمادات المعنية بالتقنية الرقمية، وتم اختيار عينة الدراسة بناء على التفاعل مع الحساب وزيادة عدد التغريدات، والتنوع بين الكليات الأدبية والعلمية، والعمادة التقنية.

٣. تحديد محاور قيم المواطنة الرقمية وجميع أبعادها بدقة ووضوح .

٤. بناء المقياس الخاص لهذه الدراسة، والذي يتضمن محاور قيم المواطنة الرقمية وأبعادها، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: احترام النفس واحترام الآخرين: وتشمل الأبعاد التالية:

البعد الأول: الوصول الرقمي البعد الثاني: قواعد السلوك البعد الثالث: القانون الرقمي.

المحور الثاني: تعليم النفس والتواصل مع الآخرين: وتشمل البعاد التالية:

البعد الأول: الاتصال الرقمي. البعد الثاني: الثقافة الرقمية. البعد الثالث: التجارة الرقمية.

المحور الثالث: حماية النفس وحماية الآخرين: وتشمل الأبعاد التالية:

البعد الأول: الحقوق والمسؤوليات الرقمية. البعد الثاني: الصحة والرفاهية الرقمية. البعد الثالث: الأمن الرقمي.

٥. تحكيم المقياس.

٦. تحليل محتوى عينة الدراسة مرتين، كل مرة على حدة، تفصل بينهما مدة زمنية مقدارها شهر.

٧. حساب معدل الاتفاق بين التحليلين.

٨. تسجيل النتائج وتحليلها ومناقشتها من خلال المعالجة الإحصائية.

٩. تقديم التوصيات والمقترحات في نتائج الدراسة.

تحليل المحتوى: بيانات عامة للمحتوى:

- محتوى تغريدات حسابات عينة الدراسة في تويتر لجامعة الملك عبدالعزيز، وبعض الكليات التابعة لها، وعمادة تقنية المعلومات في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) في

الفترة من ٢٢/١٢/١٤٤٢هـ الموافق ١/٨/٢٠٢١م إلى ٢٨/٨/١٤٤٣هـ الموافق
٣١/٣/٢٠٢٢م من العام الدراسي ١٤٤٣هـ.

- تم اعتماد كل ما ورد به المشرف على الحساب، واستبعاد التغريدات التي يعاد التغريد
بها، أو الردود.

- جاءت الحسابات المختارة لتطبيق المقياس لأبعاد وعناصر قيم المواطنة الرقمية في تويتر
لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض الكليات التابعة عينة الدراسة وعمادة تقنية المعلومات.

وحدة التحليل: اعتمد الباحث (الجملة المفيدة) وحدة للتحليل، وتسجيل التكرارات لكل فقرة
مدرجة تحت كل بعد من أبعاد قيم المواطنة الرقمية في الأداة، وقد اختار الباحث (الجملة المفيدة)
لمناسبتها لطبيعة الدراسة التي تبحث في مضمون التغريدة في الحسابات المختارة، ولكون معانيها
مكتملة، وواضحة الدلالة.

أداة التحليل:

تم تصميم مقياس الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى) لتحديد درجة تعزيز جامعة الملك
عبدالعزيز لقيم المواطنة الرقمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، وذلك بعد
مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة، وتوصل الباحث إلى أن محاور قيم المواطنة الرقمية
وأبعادها التي اختارها لتمثل بطاقة تحليل المحتوى وفق التحديد السابق يندرج تحتها (٤٦) فقرة
تمثلها.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الأداة الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وذلك من خلال عرضها
في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية، ثم تم إعداد المقياس
في صورته النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس ثبات الأداة عدة طرق، من أكثرها مناسبة في دراسة تحليل المحتوى، طريقة إعادة
الاختبار، وقد قام الباحث بتحليل المحتوى لعينة الدراسة مرتين، بفارق زمني مقداره شهر،
ولإيجاد معامل الثبات بين التحليلين استخدام معادلة هولستي (Holsti) (عطيفة، ٢٠٠٢، ٢٩٨)،
وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين، وبلغت (٠.٩١) وهذا معامل ثبات يُعد مرتفعاً ويمكن
الاعتماد عليه.

فئات التحليل:

ويُقصد بفئات التحليل العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، والتي يمكن وضع صفات المحتوى فيها وتصنف على أساسها ، وتختلف فئات التحليل حسب طبيعة البحث والإطار النظري الذي ينطلق منه البحث (طعيمة، ١٩٨٧، ٦٢)، والجدول (٢) يوضح فئات التحليل والمتمثلة بفقرات تعزيز أبعاد قيم المواطنة الرقمية والتي بلغت (٤٦) فقرة.

جدول (٢) أبعاد قيم المواطنة الرقمية وفقرات تعزيزها:

م	أبعاد محاور قيم المواطنة الرقمية	محاور قيم المواطنة الرقمية	
١	إتاحة وسائل اتصال رقمي بين الجامعة والكلية وأعضاء هيئة التدريس والطلبة	الوصول الرقمي	
٢	نشر وسائل التواصل لمعالجة مشكلات الوصول الرقمي لمصادر المعرفة والتواصل		
٣	التوعية بطريقة الاستخدام الأمثل لتقنيات الاتصال الرقمي على اختلاف أنواعه		
٤	نشر محركات البحث لخدمة التعلم		
٥	التأكيد على إتاحة الاتصال الرقمي في جميع مواقع الجامعة		
٦	التنبيه على إتاحة البدائل لعدة شبكات لتحقيق الاتصال الرقمي الدائم		
١	التوعية بأدبيات وأخلاقيات استخدام التقنيات الرقمية	المحور الأول: احترام النفس واحترام الآخرين	
٢	التنبيه على النماذج السلوكية المخالفة لأداب وأخلاقيات استخدام التقنية الرقمية		
٣	تتمية مهارات أساليب التصدي لمحاولات التعدي على خصوصيات المستخدمين		
٤	رفع الشعور بالمسؤولية تجاه المستخدمين الآخرين للتقنية الرقمية		
١	التوعية بالقوانين الضابطة لاستخدام التقنية الرقمية	القانون الرقمي	
٢	نشر لائحة العقوبات للاستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية		
٣	التنويه على أنواع المخالفات الأكثر انتشاراً في التطبيقات التقنية		
٤	التنبيه على أهمية التقيد بقوانين المجتمع الرقمي		
١	التعريف بأساليب التبادل الإلكتروني للمعلومات	الاتصال الرقمي	المحور الثاني: تعليم النفس
٢	التوجيه بتوسيع نطاق التواصل الاجتماعي مع الجهات والأفراد محلياً وخارجياً وبناء علاقات إيجابية		

م	أبعاد محاور قيم المواطنة الرقمية	محاور قيم المواطنة الرقمية
٣	التنبيه على الآثار الإيجابية والسلبية للتواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي	والتواصل مع الآخرين
٤	التحذير من المعايير العنصرية أو الفكرية في إقامة التواصل مع المجتمع الافتراضي	
٥	الحث على تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في تبادل المعرفة	
٦	التوعية باتخاذ القرار السليم من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة	
٧	التوعية بالأداب والأخلاقيات عند استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي	
٨	التعريف بطرق الاتصالات الرقمية المناسبة وغير المناسبة	
١	التوعية بأهمية اكتساب مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية	الثقافة الرقمية
٢	عرض المعلومات التي تؤهل الفرد لاستخدام الاتصالات الرقمية	
٣	الحث على القيام بخدمة المجتمع بنشر الثقافة الرقمية	
٤	التعريف بأساليب الحديثة للتعلم والاتصال الرقمي	
٥	التعريف بطرق استخدام منصات البحث ومصادر المعرفة الرقمية	
١	التوعية بترشيد الاستهلاك من مواقع التسوق الإلكتروني	التجارة الرقمية
٢	التنبيه على ضوابط التسوق الإلكتروني الداخلية والخارجية	
٣	التعريف بكيفية توظيف التقنية الرقمية في عمليات البيع والشراء	
٤	الكشف عن مخاطر التسوق الإلكتروني	
٥	التوعية بمواقع التسوق الآمنة وطرق معرفتها	
١	التعريف بالحقوق والمسؤوليات في العالم الرقمي	المحور الثالث: حماية النفس وحماية الآخرين
٢	التنبيه على الاطلاع على التعليمات والسياسات للمنصات الرقمية قبل الانضمام إليها	الحقوق والمسؤوليات الرقمية
٣	التأكيد على أهمية موثوقية وسلامة ما يتم نشره في المنصات الرقمية	
٤	التنويه على إمكانية التعبير في الصفحات الرقمية مع التقيد بالضوابط الموجهة لحرية التعبير	
٥	توضيح الحقوق والمسؤوليات الرقمية في مواقع التواصل الإلكترونية	
١	التوعية حول أساليب الاستخدام الصحي للمستجدات الرقمية	الصحة والرفاهية الرقمية
٢	توضيح المخاطر الصحية البدنية والعقلية للاستخدام غير الراشد للتكنولوجيا الرقمية	
٣	الكشف عن الآثار الاجتماعية والنفسية عند استخدام التكنولوجيا الرقمية	

م	أبعاد محاور قيم المواطنة الرقمية	محاور قيم المواطنة الرقمية
	فقرات تعزيز أبعاد قيم المواطنة الرقمية	
	لأوقات طويلة	
٤	التنبه على الأساليب التقنية المساعدة لإدارة الوقت في الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية	
١	التوجيه للبرامج والتطبيقات التي تحقق الحماية الإلكترونية للحسابات الرقمية الخاصة	الأمن الرقمي
٢	التنبه على الروابط الخاصة لتلقي بلاغات الاعتداءات على الحسابات الخاصة	
٣	التأكيد على اختيار كلمات المرور المناسبة لتحقيق الحماية الرقمية للحسابات	
٤	التوعية بأخذ الاحتياطات اللازمة للأمان الشخصي في العالم التقني	
٥	التوجيه للبرامج الخاصة لحفظ النسخ الاحتياطية من البيانات	

معيار تفسير النتائج:

لتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها حدد الباحث معياراً يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣) معيار تفسير النتائج وفق المتوسطات الحسابية:

المتوسط الحسابي	المعيار
من ٣,٢ إلى ٤	عالية جداً
من ٢,٤ إلى أقل من ٣,٢	عالية
من ١,٦ إلى أقل من ٢,٤	متوسطة
من ٠,٨٠ إلى أقل من ١,٦	منخفضة
من ٠ إلى أقل من ٠,٨٠	منخفضة جداً

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يمكن عرض نتائج تحليل مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) لحساب جامعة الملك عبدالعزيز، وبعض الكليات التابعة لها، وعمادة تقنية المعلومات ومناقشتها خلال ما يلي:

إجابة السؤال الأول: ما درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لأبعاد قيم المواطنة الرقمية

لمحور احترام النفس واحترام الآخرين في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)؟

ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال ما يلي:

أولاً: قيم المواطنة الرقمية لبعد الوصول الرقمي في محور احترام النفس واحترام الآخرين:

جدول (٤) فقرات تعزيز قيم المواطنة الرقمية لبعد الوصول الرقمي لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر):

الترتيب	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	حسابات تويتر لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات								فقرات بعد الوصول الرقمي	م			
				عمادة تقنية المعلومات	الطب	الاقتصاد والإدارة	العلوم	الحاسبات	الحقوق	الاتصال والإعلام	الدراسات العليا التربوية			الآداب والعلوم الإنسانية	جامعة الملك عبدالعزيز	
١	١,٨٣	٢٦,١٩	١١	٦	٠	٠	٠	١	٠	٢	٠	٢	٠	١	إتاحة وسائل اتصال رقمي بين الجامعة والكليسة وأعضاء هيئة التدريس والطلبة	١
٢	١,٥	٢١,٤٢	٩	٧	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	١	التنبيه على إتاحة البدائل لعدة شبكات لتتأكد من الإتصال الرقمي الدائم	٦
٣	١,١٦	١٦,٦٦	٧	٥	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	١	نشر وسائل التواصل لمعالجة مشكلات الوصول الرقمي لمصادر المعرفة والتواصل	٢
٣	١,١٦	١٦,٦٦	٧	٥	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	١	التأكيد على إتاحة الاتصال الرقمي في جميع مواقع الجامعة	٥
٤	١	١٤,٢٨	٦	٤	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	١	التوعية بطريقة الاستخدام الأمثل لتقنيات الاتصال الرقمي على اختلاف أنواعه	٣
٥	٠,٣٣	٤,٧٦	٢	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	١	نشر محركات البحث لخدمة التعلم	٤
	١,١٦	١٠٠	٤٢	٢٧	٠	٠	٠	٦	٠	٧	٠	٢	٠	٦	المجموع	

يتضح من الجدول (٤) الفقرات التي تمثل قيم المواطنة الرقمية لبعء الوصول الرقمي في محور احترام النفس واحترام الآخرين وعددها (٦)، وتم ترتيبها بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى إلى الأدنى في درجة إسهامها لتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

ويتضح من الجدول أن فقرة (إتاحة وسائل اتصال رقمي بين الجامعة والكلية وأعضاء هيئة التدريس والطلبة) جاءت في المرتبة الأولى حيث تكررت (١١) مرة، وبنسبة مئوية (٢٦,١٩%) ومتوسط حسابي (١,٨٣) بدرجة تعزيز متوسطة، وهذا يؤكد على أهمية هذا العنصر، والحاجة الماسة إلى إتاحة قنوات اتصال بين منسوبي الجامعة، ولا سيما مع ما شهدته الجامعة أثناء أزمة كورونا من إيقاف المراجعة الحضورية إلى المراجعة التقنية بين جميع منسوبي الجامعة.

كما يتضح من الجدول اهتمام كلية الآداب والإعلام والاتصال وعمادة تقنية المعلومات في تعزيز هذا الجانب بخلاف بقية الجهات التي تحتاج إلى مزيد اهتمام لتعزيز ذلك.

وجاءت فقرة (نشر محركات البحث لخدمة التعلم) في المرتبة الأخيرة بعدد (٢) تكرار، وبنسبة مئوية (٤,٧٦%) ومتوسط حسابي (٠,٣٣) بدرجة تعزيز منخفضة جداً، وهذا يؤكد على حاجة الجامعة وبعض الكليات والعمادات التابعة لها بتعزيز خدمة التعلم من خلال نشر محركات البحث الرقمية ولا سيما مع التطور الموجود في هذا الجانب، وحاجة الطلبة إلى هذه المحركات الرقمية، ويتوافق ذلك مع دراسة البلبيسي (٢٠٢٢) الذي توصلت دراسته إلى أن محاور من محاور الوعي بقيم المواطنة كان الوصول الرقمي، وهذا له اتصال في نشر محركات البحث الرقمية.

ثانياً: قيم المواطنة الرقمية لبعث قواعد السلوك لمحور احترام النفس واحترام الآخرين:

جدول (٥) فقرات تعزيز قيم المواطنة الرقمية لبعث قواعد السلوك الرقمي لجامعة الملك

عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر):

م	فقرات بعث قواعد السلوك	حسابات تويتر لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات												
		جامعة الملك عبدالعزيز	الآداب والعلوم الإنسانية	الدراسات العليا التربوية	الاتصال والإعلام	الحقوق	الحاسبات	العلوم	الاقتصاد والإدارة	الطب	عمادة تقنية المعلومات	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي
١	التوعية بأدبيات وأخلاقيات استخدام التقنيات الرقمية	١	٠	٤	١	١	٣	١	٠	٠	١١	٢٨,٩٤	٢,٧٥	١
٤	رفع الشعور بالمسؤولية تجاه المستخدمين الآخرين للتقنية الرقمية	٠	٠	٣	٢	١	٣	١	٠	٠	١٠	٢٦,٣١	٢,٥	٢
٢	التنبه على نماذج السلوكية المخالفة لأداب وأخلاقيات استخدام التقنيات الرقمية	١	٠	١	١	١	٤	١	٠	٠	٩	٢٣,٦٨	٢,٢٥	٣
٣	تنمية مهارات أساليب التصدي لمحاولات التعدي على خصوصيات المستخدمين	٠	٠	٢	١	١	٢	١	٠	٠	٨	٢١,٠٥	٢	٤
	المجموع	٢	٠	١٠	٥	٤	١٢	٤	٠	٠	٣٨	١٠٠	٢,٣٧	

يتضح من الجدول (٥) الفقرات التي تمثل قيم المواطنة الرقمية لبعث قواعد السلوك لمحور احترام النفس واحترام الآخرين وعددها (٤)، وتم ترتيبها بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى إلى الأدنى في درجة إسهامها لتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

وينضح من الجدول أن فقرة (التوعية بأدبيات وأخلاقيات استخدام التقنيات الرقمية) جاءت في المرتبة الأولى حيث تكررت (١١) مرة، وبنسبة مئوية (٢٨,٩٤%) ومتوسط حسابي (٢,٧٥) بدرجة تعزيز عالية، وهذا يؤكد على أهمية هذا الجانب القيمي المرتبط بأدبيات وقواعد السلوك الضابطة لاستخدام التقنية الرقمية الحديثة، وهو امتداد للقيم الأصيلة التي جاءت التربية الإسلامية بترسيخها وتعزيزها بوسائل مختلفة، ويتوافق ذلك مع دراسة غليسون و جيليرين (Gleason & Gillern, 2018) التي كشفت عن أهمية استخدام مواقع التواصل لتوعية الطلبة بمعايير المواطنة الرقمية وكيف تطبيقها في حياتهم اليومية.

كما يتضح من الجدول تصدر كلية الحاسبات في هذا البعد، ثم كلية الدراسات العليا التربوية، بخلاف بقية الكليات التي تحتاج إلى مزيد اهتمام لتعزيز هذه القيم.

وجاءت فقرة (تنمية مهارات أساليب التصدي لمحاولات التعدي على خصوصيات المستخدمين) في المرتبة الأخيرة بعدد (٨) تكرارات، وبنسبة مئوية (٢١,٠٥%) ومتوسط حسابي (٢) بدرجة تعزيز متوسطة، وهذا يؤكد على حاجة الجامعة وبعض الكليات والعمادات التابعة لها بتعزيز تنمية مهارات أساليب التصدي لمحاولات التعدي على خصوصيات المستخدمين، ويتأكد ذلك مع كثرة ما يقع على مستخدمي التقنية من محاولات التعدي على خصوصياتهم، كما أن تعزيز هذا الجانب يساهم في حفظ خصوصيات مستخدمي التقنية، وما يتوفر داخل أجهزتهم حول ذلك، ويتوافق ذلك مع دراسة صادق (٢٠١٩) التي تؤكد على أهمية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية لمواجهة التحديات المعاصرة ، ودراسة أبو المجد واليوسف (٢٠١٨) والتي أفادت نسبة كبيرة من أفراد العينة وتوافقت على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية.

ثالثاً: قيم المواطنة الرقمية لبعث القانون الرقمي لمحور احترام النفس واحترام الآخرين:

جدول (٦) فقرات تعزيز قيم المواطنة الرقمية لبعث القانون الرقمي لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر):

م	فقرات بعث القانون الرقمي	حسابات تويتر لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات													
		جامعة الملك عبدالعزيز	الإسبوعية	الآداب والعلوم	الدراسات العليا	الاتصال والإعلام	الحقوق	الحاسبات	العلوم	الاقتصاد والإدارة	الطب	عمادة تقنية المعلومات	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي
١	التوعية بالقوانين الضابطة للتقنية الرقمية	٠	٠	٠	٠	١	٢	٣	٠	٠	٠	٦	٣٣,٣٣	١,٥	١
٢	نشر لائحة العقوبات للاستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية	٠	٠	٠	٠	١	٢	٢	٠	٠	٠	٥	٢٧,٧٧	١,٢٥	٢
٣	التنويه على أنواع المخالفات الأكثر انتشاراً في التطبيقات التقنية	٠	٠	٠	٠	١	١	٢	٠	٠	٠	٤	٢٢,٢٢	١	٣
٤	التنبيه على أهمية التقيد بقوانين المجتمع الرقمي	٠	٠	٠	٠	١	١	١	٠	٠	٠	٣	١٦,٦٦	٠,٧٥	٤
	المجموع	٠	٠	٠	٠	٤	٦	٨	٠	٠	٠	١٨	١٠٠	١,١٢	

يتضح من الجدول (٦) الفقرات التي تمثل قيم المواطنة الرقمية لبعث القانون الرقمي لمحور احترام النفس واحترام الآخرين وعددها (٤)، وتم ترتيبها بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى إلى الأدنى في درجة إسهامها لتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

وينضح من الجدول أن فقرة (التوعية بالقوانين الضابطة لاستخدام التقنية الرقمية) جاءت في المرتبة الأولى حيث تكررت (٦) مرات، وبنسبة مئوية (٣٣,٣٣%) ومتوسط حسابي (١,٥) بدرجة تعزيز منخفضة، ومع انخفاض التعزيز في هذه الفقرة، إلا أنها حصلت على الدرجة الأولى على مستوى هذا البعد، وهذا يرجع إلى أن أغلب التطبيقات والمواقع التقنية لا تقبل الاشتراك بها والاستفادة من الخدمات المقدمة إلا بعد أن يتم توقيع المستفيد على قبول شروط ذلك الموقع، وهناك اشتراطات عامة تكاد تتفق عليها أغلب تلك المواقع التقنية، لذلك كان من الضروري أن تكون هذه القيم من أولويات الاهتمام في بعد قيم المواطنة الرقمية لبعد القانون الرقمي، ويتوافق ذلك مع دراسة غليسون و جيليرين (gleason & Gillern, 2018) التي كشفت عن أهمية استخدام مواقع التواصل لتوعية الطلبة بمعايير المواطنة الرقمية والالتزام بها خارج أسوار المدرسة .

كما يتضح من الجدول تصدر كلية الحاسبات في هذا البعد، ثم كلية الحقوق ثم كلية الاتصال والإعلام، بخلاف بقية الكليات التي تحتاج إلى مزيد اهتمام لتعزز هذه القيم.

وجاءت فقرة (التنبيه على أهمية التقيد بقوانين المجتمع الرقمي) في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات، وبنسبة مئوية (١٦,٦٦%) ومتوسط حسابي (٠,٧٥) بدرجة تعزيز منخفضة جداً، وهذه يؤكد على حاجة الجامعة وبعض الكليات والعمادات التابعة لها بتعزيز تنمية بعض القيم المرتبطة ببعد القانون الرقمي، ولا سيما فيما يتعلق بأهمية التقيد بقوانين المجتمع الرقمي، وما يترتب على مخالفته من الجزاءات والعقوبات، ويتوافق ذلك مع دراسة صادق (٢٠١٩) التي تؤكد على دور المؤسسات الجامعية في التأكيد على الطلبة بواجباتهم أثناء تعاملاتهم الرقمية.

إجابة السؤال الثاني: ما درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لأبعاد قيم المواطنة الرقمية

لمحور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتتر) ؟

ويمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال ما يلي:

أولاً: قيم المواطنة الرقمية لبعث الاتصال الرقمي لمحور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين:

جدول (٧) فقرات تعزيز قيم المواطنة الرقمية لبعث الاتصال الرقمي لجامعة الملك عبدالعزيز

وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر):

الترتيب	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	حسابات تويتر لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات									م		
				عمادة تقنية المعلومات	الطب	الاقتصاد والإدارة	العلوم	الحاسبات	الحقوق	الاتصال والإعلام	الدراسات العليا التربوية	الآداب والعلوم الإنسانية		جامعة الملك عبدالعزيز	
١	١,١٢	٢٠	٩	٤	٠	٠	٠	٣	٠	٢	٠	٠	٠	١	التعريف بأساليب التبادل الإلكتروني للمعلومات
٢	١	١٧,٧٧	٨	٣	٠	٠	٠	٢	٠	١	١	٠	١	٥	الحث على تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في تبادل المعرفة
٣	٠,٨٧	١٥,٥٥	٧	١	٠	٠	٠	٢	٠	١	١	٠	٢	٢	التوجيه بتوسيع نطاق التواصل الاجتماعي مع الجهات والأفراد محلياً وخارجياً وبناء علاقات إيجابية
٤	٠,٦٢	١١,١١	٥	١	٠	٠	٠	٢	٠	١	١	٠	٠	٦	التوعية باتخاذ القرار السليم من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة
٤	٠,٦٢	١١,١١	٥	٢	٠	٠	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٨	التعريف بطرق الاتصالات الرقمية المناسبة وغير المناسبة

م	فقرات بعد الاتصال الرقمي	حسابات تويتر لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات													
		جامعة الملك عبدالعزيز	الآداب والعلوم الإنسانية	الدراسات العليا التربوية	الاتصال والإعلام	الحقوق	الحاسبات	العلوم	الاقتصاد والإدارة	الطب	عمادة تقنية المعلومات	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الترتيب
٣	التنبه على الأثار الإيجابية والسلبية للتواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي	٠	٠	١	١	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٤	٨,٨٨	٠,٥	٥
٧	التوعية بالأداب والأخلاقيات عند استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي	٠	٠	٠	١	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٤	٨,٨٨	٠,٥	٥
٤	التحذير من المعايير العنصرية أو الفكرية في إقامة التواصل مع المجتمع الافتراضي	١	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٣	٦,٦٦	٠,٣٧	٦
	المجموع	٤	٠	٤	٩	٠	١٧	٠	٠	٠	١١	٤٥	١٠٠	٧٠٠	

يتضح من الجدول (٧) الفقرات التي تمثل قيم المواطنة الرقمية لبعد الاتصال الرقمي لمحور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين وعددها (٨)، وتم ترتيبها بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى إلى الأدنى في درجة إسهامها لتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

ويتضح من الجدول أن فقرة (التعريف بأساليب التبادل الإلكتروني للمعلومات) جاءت في المرتبة الأولى حيث تكررت (٩) مرات، وبنسبة مئوية (٢٠%) ومتوسط حسابي (١,١٢) بدرجة تعزيز منخفضة، وحصلت هذه الفقرة على الدرجة الأولى مع انخفاض درجة التعزيز لتؤكد على أهمية مواكبة المستجدات الحديثة في التبادل الإلكتروني للمعلومات، والتي أدت المستجدات التقنية إلى تفعيل كثير من المنصات العلمية لإتاحة تبادل مرن للمعلومات ساهمت في سرعة النقل للمعلومات وتبادلها وقلة التكاليف، ويتوافق ذلك مع دراسة أبوالمجد واليوسف (٢٠١٨) والتي

أفادت نسبة كبيرة من أفراد العينة وتوافقت على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية.

كما يتضح من الجدول تصدر كلية الحاسبات في هذا البعد ثم عمادة تقنية المعلومات، بخلاف بقية الكليات التي تحتاج إلى مزيد اهتمام لتعزيز ذلك.

وجاءت فقرة (التحذير من المعايير العنصرية أو الفكرية في إقامة التواصل مع المجتمع الافتراضي) في المرتبة الأخيرة بعدد (3) مرات، ونسبة مئوية (6,66%) ومتوسط حسابي (0,37) بدرجة تعزيز منخفضة جداً، وهذا يؤكد على حاجة الجامعة وبعض الكليات والعمادات التابعة لها بتعزيز التحذير من القيم المخالفة لتحقيق التعايش الإيجابي، ونبذ التعصب والعنصرية في إقامة التواصل مع المجتمع الافتراضي، لما لذلك من المساهمة في تحقيق درجة عالية من الاستقرار، ويتوافق ذلك مع دراسة غليسون و جيليرين (gleason & Gillern, 2018) التي كشفت عن أهمية استخدام مواقع التواصل لتوعية الطلبة بمعايير المواطنة الرقمية وكيف تطبقها في حياتهم اليومية.

ثانياً: قيم المواطنة الرقمية لبعث الثقافة الرقمية لمحور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين:
 جدول (٨) فقرات تعزيز قيم المواطنة الرقمية لبعث الثقافة الرقمية لجامعة الملك عبدالعزيز
 وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر):

الترتيب	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	حسابات تويتر لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات									فقرات بعث الثقافة الرقمية		
				عمادة تقنية المعلومات	الطب	الاقتصاد والإدارة	العلوم	الحاسبات	الحقوق	الاتصال والإعلام	الدراسات العليا التربوية	الآداب والعلوم الإنسانية		جامعة الملك عبدالعزيز	
١	٣,٦	٢٥	١٨	١٣	٠	٠	٠	٢	٢	١	٠	٠	٠	٠	عرض المعلومات التي تؤهل الفرد لاستخدام الاتصالات الرقمية
٢	٣	٢٠,٨٣	١٥	٧	٠	٠	٠	٣	١	١	٣	٠	٠	٠	التوعية بأهمية اكتساب مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية
٣	٢,٨	١٩,٤٤	١٤	٧	٠	٠	٠	٢	٢	١	٢	٠	٠	٠	التقريب بالأساليب الحديثة للتعليم والاتصال الرقمي
٤	٢,٦	١٨,٠٥	١٣	٦	٠	٠	٠	٤	١	١	٠	٠	١	٠	الحث على القيام بخدمة المجتمع بنشر الثقافة الرقمية
٥	٢,٤	١٦,٦٦	١٢	٤	٠	٠	٠	٣	٢	٢	١	٠	٠	٠	التعريف بطرق استخدام منصات البحث ومصادر المعرفة الرقمية
	٢,٨٨	١٠٠	٧٢	٣٧	٠	٠	٠	١٤	٨	٦	٦	٠	١	٠	المجموع

يتضح من الجدول (٨) الفقرات التي تمثل قيم المواطنة الرقمية لبعث الثقافة الرقمية لمحور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين وعددها (٥)، وتم ترتيبها بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى إلى الأدنى في درجة إسهامها لتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

وينتضح من الجدول أن فقرة (عرض المعلومات التي تؤهل الفرد لاستخدام الاتصالات الرقمية) جاءت في المرتبة الأولى حيث تكررت (١٨) مرات، وبنسبة مئوية (٢٥%) ومتوسط حسابي (٣,٦) بدرجة تعزيز عالية جداً، وهذه نتيجة طبيعية من أجل توعية الطلبة وتعزيز قيم المواطنة الرقمية أن يتم عرض المعلومات المناسبة التي تؤهلهم لاستخدام الاتصالات الرقمية بحكم أنها من الأمور المستجدة.

كما يتضح من الجدول تصدر عمادة تقنية المعلومات في ذلك بفارق كبير بينها وبين بقية الكليات حيث بلغت التغريدات في هذا البعد (٣٧) مرة، ثم تليها كلية الحاسبات، بخلاف بقية الكليات التي تحتاج إلى مزيد اهتمام لتعزيز ذلك.

وجاءت فقرة (التعريف بطرق استخدام منصات البحث ومصادر المعرفة الرقمية) في المرتبة الأخيرة بعدد (١٢) مرة، وبنسبة مئوية (١٦,٦٦%) ومتوسط حسابي (٢,٤) بدرجة تعزيز عالية، وهذا يؤكد على أهمية هذا البعد، وعلى حاجة الجامعة وبعض الكليات والعمادات التابعة لها بتعزيز التعريف بطرق الاستفادة من منصات البحث والمعرفة الرقمية، والتي يحتاجها جميع الطلبة في مرحلة البكالوريوس ومراحل الدراسات العليا، ولا سيما مع ما تقوم به تلك المنصات من تسهيل عملية البحث والتعلم، ويتوافق ذلك مع دراسة أبوالمجد واليوسف (٢٠١٨) والتي أفادت بأن أهم الموضوعات التي يفضل الطلبة التعرف عليها الثقافة الرقمية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٢٨,٤)، ودراسة صادق (٢٠١٩) التي على الحاجة إلى تعزيز الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية في الجانب الثقافي، وكذلك دراسة الغامدي (٢٠٢١) التي أفادت بأن هناك تدني كبير في تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في بعد محو الأمية الرقمية بنسبة بلغت (٣٥%)، ودراسة الحضيض (٢٠٢١) التي أكدت على تدني محور بعد قيم الثقافة الرقمية بنسبة بلغت (٣,٨٣)، مما يؤكد على الحاجة الماسة لقيام الجامعات بهذه الأدوار لتعزيز هذا الجانب.

ثالثاً: قيم المواطنة الرقمية لبعث التجارة الرقمية لمحور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين:

جدول (٩) فقرات تعزيز قيم المواطنة الرقمية لبعث التجارة الرقمية لجامعة الملك عبدالعزيز

وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر):

م	فقرات بعد التجارة الرقمية	حسابات تويتر لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات												
		جامعة الملك عبدالعزيز	الآداب والعلوم الإنسانية	الدراسات العليا التربوية	الاتصال والإعلام	الحقوق	الحاسبات	العلوم	الاقتصاد والإدارة	الطب	عمادة تقنية المعلومات	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي
٣	التعريف بكيفية توظيف التقنية الرقمية في عمليات البيع والشراء	٠	٠	٠	٤	١	٣	٠	٠	٠	٨	٢٢,٨٥	١,٦	١
١	التوعية بترشيد الاستهلاك من مواقع التسوق الإلكتروني	٠	٠	٠	٤	١	٢	٠	٠	٠	٧	٢٠	١,٤	٢
٤	الكشف عن مخاطر التسوق الإلكتروني	٠	٠	٠	٤	٢	١	٠	٠	٠	٧	٢٠	١,٤	٢
١	التوعية بترشيد الاستهلاك من مواقع التسوق الإلكتروني	٠	٠	٠	٤	١	٢	٠	٠	٠	٧	٢٠	١,٤	٢
٥	التوعية بمواقع التسوق الآمنة وطرق معرفتها	٠	٠	٠	٥	١	١	٠	٠	٠	٧	٢٠	١,٤	٢
٢	التنبه على ضوابط التسوق الإلكتروني الداخلية والخارجية	٠	٠	٠	٣	١	٢	٠	٠	٠	٦	١٧,١٤	١,٢	٣
	المجموع	٠	٠	٠	٢٠	٦	٩	٠	٠	٠	٣٥	١٠٠	١,٤	

يتضح من الجدول (٩) الفقرات التي تمثل قيم المواطنة الرقمية لبعث التجارة الرقمية لمحور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين وعددها (٥)، وتم ترتيبها بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى إلى الأدنى في درجة إسهامها لتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

ويتضح من الجدول أن فقرة (التعريف بكيفية توظيف التقنية الرقمية في عمليات البيع والشراء) جاءت في المرتبة الأولى حيث تكررت (٨) مرات، ونسبة مئوية (٢٢,٨٥%)

ومتوسط حسابي (١,٦) بدرجة تعزيز متوسطة، وهذا يؤكد على أهمية مواكبة المستجدات الحديثة في نشاط الأسواق الإلكترونية، والمتاجر الرقمية والتي تضاعف استخدامها مع مستجدات جائحة كورونا، والذي كان يتطلب التوعية بأساليب التبادل الإلكتروني.

كما يتضح من الجدول تصدر كلية الاتصال والإعلام في تعزيز هذا الجانب، ثم كلية الحاسبات، ثم كلية الحقوق، بخلاف بقية الكليات التي لم يكن لها تغريدات في تعزيز جانب التجارة الرقمية وأبعادها القيمة مع ما شهدته الأسواق الإلكترونية من انتشار لا مثيل له من قبل.

وجاءت فقرة (التنبيه على ضوابط التسوق الإلكتروني الداخلية والخارجية) في المرتبة الأخيرة بعدد (٦) مرات، ونسبة مئوية (١٧,١٤%) ومتوسط حسابي (١,٢) بدرجة تعزيز منخفضة، وهذا يؤكد على حاجة الجامعة وبعض الكليات والعمادات التابعة لها بتعزيز التنبيه على ضوابط التسوق الإلكتروني في السوق المحلي والعالمي، ويتأكد ذلك مع ما يقع من أخطاء تؤدي إلى فقدان المتسوقين لأموالهم عبر مخالفات قيمية، أو جهل بضوابط التسوق الرقمية المختلفة تماماً عن الواقع الذي ألفه الناس، ويتوافق ذلك مع دراسة غليسون و جيليرين (Gleason & Gillern, 2018) التي أكدت على أهمية قيم المواطنة الرقمية وتطبيقاتها خارج أسوار المدرسة، ويشمل ذلك الميدان التجاري الرقمي، ودراسة صادق (٢٠١٩) التي تؤكد على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية التي تتعلق بالجانب الاقتصادي، ودراسة الغامدي (٢٠٢١) التي جاءت قيم التجارة الرقمية منخفضة جداً.

إجابة السؤال الثالث: ما درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لأبعاد قيم المواطنة الرقمية لمحور حماية النفس وحماية الآخرين في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)؟

ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال ما يلي:

أولاً: قيم المواطنة الرقمية لبعدها الحقوق والمسؤوليات الرقمية لمحور حماية النفس وحماية الآخرين:

جدول (١٠) فقرات تعزيز قيم المواطنة الرقمية لبعث الحقوق والمسؤوليات الرقمية لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر):

م	فقرات بعث الحقوق والمسؤوليات الرقمية	حسابات تويتر لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات													
		جامعة الملك عبدالعزيز	الآداب والعلوم الإنسانية	الدراسات العليا التربوية	الاتصال والإعلام	الحقوق	الحاسبات	العلوم	الاقتصاد والإدارة	الطب	عمادة تقنية المعلومات				
٣	التأكيد على أهمية وثوقية وسلامة ما يتم نشره في المنصات الرقمية	١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢	٣٠	١,٢	١
١	التعريف بالحقوق والمسؤوليات في العالم الرقمي	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٢٥	١	٢
٤	التنويه على إمكانية التعبير في الصفحات الرقمية مع التقيد بالضوابط الموجهة لحرية التعبير	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢٠	٠,٨	٣
٢	التنبيه على الاطلاع على التعليمات والسياسات للمنصات الرقمية قبل الانضمام إليها	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١٥	١٥	٠,٦	٤
٥	توضيح الحقوق والمسؤوليات الرقمية في مواقع التواصل الالكتروني	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠	١٠	٠,٤	٥
	المجموع	١	٠	٠	٦	٠	٠	٠	٠	٠	١١	٢٠	١٠٠	٠,٨٠	

يتضح من الجدول (١٠) الفقرات التي تمثل قيم المواطنة الرقمية لبعدهم الحقوق والمسؤوليات الرقمية وعددها (٥)، وتم ترتيبها بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى إلى الأدنى في درجة إسهامها لتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

ويتضح من الجدول أن فقرة (التأكيد على أهمية موثوقية وسلامة ما يتم نشره في المنصات الرقمية) جاءت في المرتبة الأولى حيث تكررت (٦) مرات، وبنسبة مئوية (٣٠%) ومتوسط حسابي (١,٢) بدرجة تعزيز منخفضة، ومع انخفاض درجة التعزيز إلا أنها حصلت على الدرجة الأولى في هذا البعد، للتأكيد على أهمية توعية الطلبة وتعزيز قيم المواطنة الرقمية فيما يتعلق بموثوقية المحتوى المتوفر على المنصات الإلكترونية، ولا سيما مع كثرة ما يتم بثه من شائعات ومعلومات مغلوطة في جميع الجوانب، قد يكون لها سيء الأثر على استقرار المجتمع، أو مشاركة الطلبة في نشرها دون التحقق من سلامتها، وهذا يتوافق مع دراسة صادق (٢٠١٩) التي تؤكد على التزام الطلبة بمسؤولياتهم أثناء تعاملاتهم الرقمية.

كما يتضح من الجدول تصدر كلية الحاسبات في ذلك بفارق كبير بينها وبين بقية الكليات حيث بلغت التعريجات في هذا البعد (١١) مرة، بخلاف بقية الكليات التي تحتاج إلى مزيد اهتمام لتعزيز ذلك.

وجاءت فقرة (توضيح الحقوق والمسؤوليات الرقمية في مواقع التواصل الإلكترونية) في المرتبة الأخيرة بعدد (٢) مرة، وبنسبة مئوية (١٠%) ومتوسط حسابي (٠,٤) بدرجة تعزيز منخفضة جداً، وهذا يؤكد على حاجة الجامعة وبعض الكليات والعمادات التابعة لها بتعزيز التعريف بطرق الاستفادة من منصات البحث والمعرفة الرقمية والتي يحتاجها جميع الطلبة في مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا، ولا سيما مع ما تقوم به تلك المنصات من تسهيل عملية البحث والتعلم، ويتوافق ذلك مع دراسة الغامدي (٢٠٢١) التي أفادت بأن هناك تنني كبير في تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في بعد الحقوق والمسؤوليات الرقمية بنسبة (١١%).

ثانياً: قيم المواطنة الرقمية لبعدهم الصحة والرفاهية الرقمية لمحور حماية النفس وحماية الآخرين:

جدول (١١) فقرات تعزيز قيم المواطنة الرقمية لبعث الصحة والرفاهية الرقمية لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر):

الترتيب	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	حسابات تويتر لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات									فقرات بعد الصحة والرفاهية الرقمية	
				عمادة تقنية المعلومات	الطب	الاقتصاد والإدارة	العلوم	الحاسبات	الحقوق	الاتصال والإعلام	الدراسات العليا التربوية	الآداب والعلوم الإنسانية		جامعة الملك عبدالعزيز
١	١,٧٥	٣٣,٣٣	٧	٠	١	٠	١	١	٠	١	٢	٠	١	الكشف عن الأثار الاجتماعية والنفسية عند استخدام التكنولوجيا الرقمية لأوقات طويلة
٢	١,٥	٢٨,٥٧	٦	٠	١	٠	١	١	٠	١	٢	٠	٠	توضيح المخاطر الصحية البدنية والعقلية للاستخدام غير الراشد للتكنولوجيا الرقمية
٣	١,٢٥	٢٣,٨٠	٥	٠	٢	٠	١	١	٠	١	٠	٠	٠	التنبيه على الأساليب التقنية المساعدة لإدارة الوقت في الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية
٤	٠,٧٥	١٤,٢٨	٣	٠	١	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	التوعية حول أساليب الاستخدام الصحي للمستجدات الرقمية
	١,٣١	١٠٠	٢١	٠	٥	٠	٤	٤	٠	٣	٤	٠	١	المجموع

يتضح من الجدول (١١) الفقرات التي تمثل قيم المواطنة الرقمية لبعده القانون الرقمي لمحور حماية النفس وحماية الآخرين وعددها (٤)، وتم ترتيبها بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى إلى الأدنى في درجة إسهامها لتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

ويتضح من الجدول أن فقرة (الكشف عن الآثار الاجتماعية والنفسية عند استخدام التكنولوجيا الرقمية لأوقات طويلة) جاءت في المرتبة الأولى حيث تكررت (٧) مرات، وبنسبة مئوية (٣٣,٣٣%) ومتوسط حسابي (١,٧٥) بدرجة تعزيز متوسطة، وهذا يرجع إلى أن هذه الفقرة تعد من أكثر الآثار انتشاراً في المجتمع، ويزداد الوضع لدى بعض الطلبة مما يزيد من آثارها السلبية عليهم مما يتطلب التنبيه عن ذلك، ولا تقف هذه الآثار على الطلبة بل تتجاوزهم إلى مستوى الإنتاجية العلمية والتحصيل الدراسي، وما يتبعه من انعكاسات على الوطن في قوته البشرية الشابة، لذلك كان من الضروري أن تكون هذه القيم من أولويات الاهتمام في بعد قيم المواطنة الرقمية لبعده الصحة والرفاهية الرقمية، ويتوافق ذلك مع دراسة غلبسون وجيليرين (gleason & Gillern, 2018) التي كشفت عن أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الطلبة بمعايير المواطنة الرقمية وكيفية تطبيقها في حياتهم اليومية .

كما يتضح من الجدول تصدر كلية الحاسبات في هذا البعد، ثم كلية الحقوق ثم كلية الاتصال والإعلام، بخلاف بقية الكليات التي تحتاج إلى مزيد اهتمام لتعزيز هذه القيم.

وجاءت فقرة (التوعية حول أساليب الاستخدام الصحي للمستجدات الرقمية) في المرتبة الأخيرة بعدد (٣) تكرارات، وبنسبة مئوية (١٤,٢٨%) ومتوسط حسابي (٠,٧٥) بدرجة تعزيز منخفضة جداً، وهذه تؤكد على حاجة تعزيز قيم المواطنة الرقمية في بعد الصحة والرفاهية الرقمية في جانب التوعية بأساليب الاستخدام الصحي للمستجدات الرقمية، ويؤكد ذلك ما يرد من تأكيدات للجهات الصحية عن آثار الجلوس الطويل على التكنولوجيا المعاصرة، ويتوافق ذلك مع دراسة القرني (٢٠٢١) التي أكدت أن القيم الأقل تعزيزاً وفي المرتبة الثانية المتعلقة ببعده الصحة والرفاهية الرقمية.

ثالثاً: قيم المواطنة الرقمية لبعث الأمن الرقمي لمحور حماية النفس وحماية الآخرين:

جدول (١٢) فقرات تعزيز قيم المواطنة الرقمية لبعث الأمن الرقمي لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتير):

الترتيب	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	حسابات تويتير لجامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات									فقرات بعث الأمن الرقمي	م	
				عمادة تقنية المعلومات	الطب	الاقتصاد والإدارة	العلوم	الحاسبات	الحقوق	الاتصال والإعلام	الدراسات العليا التربوية	الآداب والعلوم الإنسانية			جامعة الملك عبدالعزيز
١	٣,٤	٢٧,٨٦	١٧	٩	٠	٠	٠	٦	٠	١	١	٠	٠	التأكيد على اختصار كلمات المرور المناسبة لتحقيق الحماية الرقمية للحسابات	٣
٢	٣,٢	٢٦,٢٢	١٦	٨	٠	٠	٠	٥	٠	٢	١	٠	٠	التوعية بأخذ الاحتياطات اللازمة للأمان الشخصي في العالم التقني	٤
٣	٢,٤	١٩,٦٧	١٢	٥	٠	٠	٠	٦	٠	٠	١	٠	٠	التوجيه للبرامج الخاصة لحفظ النسخ الاحتياطية من البيانات	٥
٤	٢	١٦,٣٩	١٠	٤	٠	٠	٠	٥	٠	٠	١	٠	٠	التوجيه للبرامج والتطبيقات التي تحقق الحماية الإلكترونية للحسابات الرقمية الخاصة	١
٥	١,٢	٩,٨٣	٦	١	٠	٠	٠	٤	٠	٠	١	٠	٠	التنبيه على الروابط الخاصة لتلقي بلاغات الاعتداءات على الحسابات الخاصة	٢
	٢,٤٤	١٠٠	٦١	٢٧	٠	٠	٠	٢٦	٠	٣	٥	٠	٠	المجموع	

يتضح من الجدول (١٢) الفقرات التي تمثل قيم المواطنة الرقمية لبعث الثقافة الرقمية لمحور حماية النفس وحماية الآخرين وعددها (٥)، وتم ترتيبها بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى إلى الأدنى في درجة إسهامها لتعزير قيم المواطنة الرقمية.

ويتضح من الجدول أن فقرة (التأكيد على اختيار كلمات المرور المناسبة لتحقيق الحماية الرقمية للحسابات) جاءت في المرتبة الأولى حيث تكررت (١٧) مرة، وبنسبة مئوية (٢٧,٨٦%) ومتوسط حسابي (٣,٤) بدرجة تعزير عالية جداً، وهذه نتيجة طبيعية لتوعية الطلبة وتعزير قيم المواطنة الرقمية بالتنبيه على الجانب الأمني عند استخدام التقنية، ومن أولويات ذلك ما يتعلق بأمان حساباتهم من خلال اختيار كلمات المرور التي تحقق الحماية الرقمية لها، ولا سيما مع تزايد الاختراقات المتكررة للحسابات الخاصة.

كما يتضح من الجدول تصدر عمادة تقنية المعلومات في ذلك حيث بلغت التغريدات في هذا البعد (٢٧) مرة، ثم تليها كلية الحاسبات بعدد (٢٦) تغريدة، بخلاف بقية الكليات التي تحتاج إلى مزيد اهتمام لتعزير ذلك.

وجاءت فقرة (التنبيه على الروابط الخاصة لتلقي بلاغات الاعتداءات على الحسابات الخاصة) في المرتبة الأخيرة بعدد (٦) مرات، وبنسبة مئوية (٩,٨٣%) ومتوسط حسابي (١,٢) بدرجة تعزير منخفضة، وهذا يؤكد على حاجة الجامعة وبعض الكليات والعمادات التابعة لها بتعزير قيم المواطنة الرقمية الحاصلة على درجة تعزير منخفضة، ولا سيما أن الاختراقات لها أثر كبير على حسابات الطلبة، واستخدام معرفاتهم في تنزيل المحتوى الخادش، أو المسيء إلى أوطانهم، ووصل بعضها إلى حساباتهم المالية، ويتوافق ذلك مع دراسة القرني (٢٠٢١) التي تؤكد أن القيم الأقل تعزيراً المرتبة الأولى المرتبطة ببعث الأمن الرقمي.

إجابة السؤال الرابع: ما درجة تعزير جامعة الملك عبدالعزيز لقيم المواطنة الرقمية على

مستوى جميع أبعادها في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتير)؟

ويمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال ما يلي:

جدول (١٣) درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز لقيم المواطنة الرقمية على مستوى جميع أبعادها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر):

الترتيب	المتوسط العام للبعد	المحور المنتمية إليه	أبعاد قيم المواطنة الرقمية
١	٢,٨٨	المحور الثاني: تعليم النفس والتواصل مع الآخرين	الثقافة الرقمية
٢	٢,٤٤	المحور الثالث: حماية النفس وحماية الآخرين	الأمن الرقمي
٣	٢,٣٧	المحور الأول: احترام النفس واحترام الآخرين	قواعد السلوك
٤	١,٤	المحور الثاني: تعليم النفس والتواصل مع الآخرين	التجارة الرقمية
٥	١,٣١	المحور الثالث: حماية النفس وحماية الآخرين	الصحة والرفاهية الرقمية
٦	١,١٦	المحور الأول: احترام النفس واحترام الآخرين	الوصول الرقمي
٧	١,١٢	المحور الأول: احترام النفس واحترام الآخرين	القانون الرقمي
٨	٠,٨	المحور الثالث: حماية النفس وحماية الآخرين	الحقوق والمسؤوليات الرقمية
٩	٠,٧	المحور الثاني: تعليم النفس والتواصل مع الآخرين	الاتصال الرقمي
	١,٥٧	المتوسط العام	

يتضح من الجدول (١٣) أبعاد قيم المواطنة الرقمية، وتم ترتيبها بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى إلى الأدنى في درجة تعزيز جامعة الملك عبدالعزيز وبعض كلياتها وعمادة تقنية المعلومات لقيم المواطنة الرقمية على مستوى جميع أبعادها.

ويتضح من الجدول أن بعد (الثقافة الرقمية) من محور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وبدرجة عالية، وهذا يرجع إلى أهمية هذا البعد الذي يعد بوابة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال نشر الثقافة المرتبطة بهذا البعد، كما يعد هذا البعد من أولويات الاهتمام ضمن أبعاد قيم المواطنة الرقمية، ويتوافق ذلك مع دراسة أبوالمجد والبيوسف (٢٠١٨) الذي أظهرت نتائجها أن أهم الموضوعات التي يفضل الطلبة التعرف عليها الثقافة الرقمية، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٢٨,٤)، كما يتوافق هذا الاهتمام ببعد الثقافة الرقمية مع ما أكدته دراسة الحضيض (٢٠٢١) التي كشفت أن محور الثقافة الرقمية حقق أدنى مستوى توافر لدى طلبة الدراسات العليا حيث بلغت نسبته (٣,٨٣) مما يستدعي الاهتمام بتعزيز قيم المواطنة الرقمية في هذا البعد، وجاء في المرتبة الثانية بُعد الأمن الرقمي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٤) وبدرجة عالية.

وجاء بعد (الاتصال الرقمي) من محور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٠,٧) وبدرجة منخفضة جداً، وهذه تؤكد على حاجة تعزيز قيم المواطنة الرقمية في بعد الاتصال الرقمي من قبل الجامعة وجميع كلياتها والعمادات التابعة لها، ويتوافق ذلك مع دراسة الغامدي (٢٠٢١) التي أكدت أن تضمين بعد الاتصالات الرقمية جاء في المرتبة الثانية بدرجة تضمين منخفضة جداً .

ملخص نتائج الدراسة:

تتلخص نتائج الدراسة من خلال ما يلي:

أولاً: حصول بعدين من أبعاد قيم المواطنة الرقمية على متوسطات هي الأكبر وبدرجة تعزيز عالية، في الترتيب الأول والثاني، وهما: بعد الثقافة الرقمية من محور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين في الدرجة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٨)، وبعد الأمن الرقمي من محور حماية النفس وحماية الآخرين بمتوسط حسابي (٢,٤٤)، ويرجع الباحث ذلك إلى أهمية الجانب التثقيفي الرقمي في بعد (الثقافة الرقمية) والذي يعد أكثر عمومية من غيره، لذلك أطلق عليه البعض محو الأمية الثقافية، كما يعد الحد الأدنى من الواجب في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، أما ما يتعلق ببعد الأمن الرقمي فيرجع الباحث ذلك إلى أهمية هذا الجانب في حفظ الطلبة من المزالق الخطيرة التي يمكن أن تقع عليهم عند عدم تعزيز هذه القيم لديهم، وما يرتبط بهذه القيمة من حفظ واستقرار المجتمع.

ثانياً: حصول بعد واحد من أبعاد قيم المواطنة الرقمية على درجة تعزيز متوسطة في الترتيب الثالث، بمتوسط بلغ (٢,٣٧)، وهو بعد قواعد السلوك من محور احترام النفس واحترام الآخرين، ويرجع الباحث ذلك إلى اهتمام كلية الحاسبات، وكلية الدراسات العليا التربوية بهذين الجانبين، لأهميتهما في الجانب التطبيقي والعملية أثناء استخدام التقنية، وما يرتبط بذلك من تحقيق السلوك الصحيح للمواطن الرقمي، وامتثال الخلق القويم أثناء الاستخدام التقني، وهو بعد يحتاج إلى نظائر جميع الجامعة وكلياتها إلى متابعته بين طلبتهم ومدى امتثالهم له.

ثالثاً: حصول خمسة أبعاد من أبعاد قيم المواطنة الرقمية على درجة تعزيز منخفضة في الترتيب بين الرابع إلى الثامن، وبمتوسط تراوح بين (٠,٨ - ١,٤)، وهي على الترتيب: التجارة الرقمية من محور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين، والصحة

والرفاهية الرقمية من محور حماية النفس وحماية الآخرين، والوصول الرقمي، القانون الرقمي من محور احترام النفس واحترام الآخرين، والحقوق والمسؤوليات الرقمية من محور حماية النفس وحماية الآخرين، ويرجع الباحث ذلك عدم قيام بعض الكليات مع تنوع تخصصاتها على تعزيز هذه القيم.

رابعاً: حصول بعد واحد من أبعاد قيم المواطنة الرقمية على درجة تعزيز منخفضة جداً، في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي بلغ (٠,٧)، وهو بعد الاتصال الرقمي من محور تعليم النفس والتواصل مع الآخرين، ويرجع ذلك إلى عدم قيام أغلب الكليات على تعزيز هذا الجانب.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
- تشكيل لجنة عليا في إدارة الجامعة تحت مسمى لجنة القيم، يكون من مهامها تعزيز القيم عموماً، وقيم المواطنة الرقمية خصوصاً بالشراكة مع كليات الجامعة والمراكز والعمادات التابعة لها.
 - تشكيل لجنة فرعية للقيم داخل الكليات لاستقبال المقترحات من اللجنة العليا للقيم، لتعزيز قيم المواطنة الرقمية خصوصاً، ويكون عبر برنامج عملي مزمّن لجميع أبعاد قيم المواطنة الرقمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بالجامعة.
 - إقامة البرامج العلمية واللقاءات التربوية وورش العمل والمسابقات الثقافية التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة.
 - إقامة الدورات التدريبية المنظمة حول بناء القيم وتعزيزها لأعضاء هيئة التدريس والطلبة ونشر ثمارها في وسائل التواصل الاجتماعي.
 - نشر النماذج المميزة للكليات التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بها.
 - بناء مقرر خاص بالقيم يحوي جميع الجوانب القيمية ومن ضمنها قيم المواطنة الرقمية كمادة حرة للطلبة ويسند تدريسها إلى كليات التربية والأقسام المختصة بذلك.
 - إنتاج الأفلام القصيرة حول قيم المواطنة الرقمية، ولا سيما في الأبعاد التي حصلت على درجة تعزيز منخفضة، ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي للجامعة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- دراسة تقدم تصورا مقترحا لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في الجامعة والكليات لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة.
- دراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة الرقمية بالجامعات، ومواقع التواصل الاجتماعية الخاصة بهم.
- دراسة حول معوقات تعزيز قيم المواطنة الرقمية في ضوء بعض التحديات المعاصرة.

المراجع:

- أبو المجد، مها عبدالله السيد، واليوسف، إبراهيم يوسف. (٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل. *المجلة التربوية*. ٥٦ ديسمبر، ٦٩١-٧٢٣.
- أبو حجر، أشرف شوقي صديق. (٢٠١٩). تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. كلية التربية بجامعة مدينة السادات.
- بالعبيد، شيخة عبدالله أحمد البريكي. (٢٠٢٢). تصور مقترح لدور الجامعات في تطوير وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي وتحدياته (جامعة بيشة أنموذجاً). *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*. جامعة ذمار، ١٤ يونيو، ١٧٢-٢٢١.
- البليسي، اعتماد جائحة. (٢٠٢٢). الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٤٢ (٢) أبريل، ١٢٧-١٦٧.
- الجزار، هالة حسن بن سعد. (٢٠١٤) دور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية (تصور مقترح). *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٥٦، ٤١٨-٣٨٥.
- حمدي، علي حسن محمد نجمي؛ والسيد، محمد عبدالرؤوف عطية. (٢٠١٧). دراسة تحليلية لصفحات طلاب جامعة تبوك على تويتر في ضوء التحديات التي تواجههم. *المجلة الدولية للتربوية المتخصصة*. ٦ (٢) شباط، ١-١٩.

-
- الحضيف، نجلاء محمد. (٢٠٢١). درجة توافر مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. ١٣ (٤)، (١٨٩-٢٢٠).
- الدششان، جمال علي. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي. مجلة نقد وتنوير. مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، ٥ (٢)، ٧١-١٠٤.
- ريبيل، مايك. (٢٠١٢). المواطنة الرقمية في المدراس. ترجمة ونشر مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الساعدي، ناصر محمد عبيد؛ والضحوي، هنا علي محمد. (٢٠١٧). استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي، مركز خالد الفيصل للاعتدال.
- السيد، محمد عبدالبديع. (٢٠١٦). دور وسائل الإعلام الجديد في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط. ١٢ سبتمبر، ٩٩-١٦٢.
- الشهري، نوح؛ القرني، يعن الله؛ مطاوع، أنمار؛ البريكان، فاتن؛ القرني، محمد؛ السليمان، عبدالإله. (٢٠٢٢). مهارات سوق العمل. مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز.
- صادق، محمد فكري فتحي. (٢٠١٩). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة. مجلة كلية التربية بينما، ١٣٠ (٣) أكتوبر، ٥٨-٩١.
- الصمادي، هند سمعان إبراهيم. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم). مجلة دراسات نفسية وتربوية. جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ١٨ جون، ١٧٥-١٨٤.
- طوالية، هادي محمد غالب. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية (دراسة تحليلية). المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، إربد، ٣ (١٣)، ٢٩١-٣٠٨.
- عبدالقوي، حنان عبدالعزيز. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر (كلية البنات بجامعة عين شمس نموذجاً). مجلة البحث العلمي في التربية. ١٧ (٥)، ٣٨٧-٤٤٠.
- عدس، عبدالرحيم (١٩٩٢). أساسيات البحث التربوي. ط١. عمان: دار الفرقان.
-

العنبي، دلال مطر صالح.(٢٠٢٢). أثر استخدام موقع أبطال الإنترنت في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول متوسط بغرب مدينة الرياض. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الشرق العربي للدراسات العليا.

الغامدي، نوره محمد أحمد. (٢٠٢١). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١) ١٣٦ أغسطس، ٤٢٧-٤٤٦.

القحطاني، مريم. (٢٠٢٠). بناء مقياس لقيم المواطنة الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة دراسات العلوم التربوية. الجامعة الأردنية، ٤٧ (٤)، ١٧٨-١٩٥.

القرني، ظافر أحمد مصلح.(٢٠٢١). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، (دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية).مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٩(٢)، ٢٤٧-٢٩٠.

كانون، جمال. (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة العمل التطوعي في المجتمع الجزائري (مجموعة ناس الخير نموذجاً). مجلة الحكمة. مؤسسة كنوز الحكم للنشر والتوزيع. ٢٤.

المراجع الأجنبية:

- Eurydice.(2013).Citizenship education at school in Europe. Eurydice. The information network on education in Europe. Cambridge: Cambridge University press.
- Ye, Q., Fang, B., He, W., & Hsieh, J. J. (2012). Can social capital be transferred cross the boundary of the real and virtual worlds? An empirical investigation of Twitter. *Journal of Electronic Commerce Research*, 13 (2), 145-156.
- Gleason, B. & Von Gillern, S. (2018). Digital citizenship with social media: Participatory practices of teaching and learning in secondary education. *Journal of Educational Technology & Society*, 21 (1), 200-212.